جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

المستوى: السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية

مقياس : مدخل الى علوم التربية

محاضرات حول:

مدخل الى علوم التربية

من اعداد الاستاذتين:

د. ياسمينة زروق

د. حكيمة بوالعشب

.

السنة الجامعية: 2021-2022

I. المحاضرة (01): ماهية التربية :

اولا: مفهوم التربية :

لغة: من الفعل رَبَا يربو أي زاد ونما، وكذلك هي مصدر من الفعل ربَّى يُربّي أي نشأ ونمّى، وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت" أي نمت وزادت، "يمحق الله الربا ويربي الصدقات" أي يبارك بها وينميها.

اصطلاحا : فقد تعددت تعريفات التربية تبعا لتغير الأزمنة وتطور المفاهيم، وظهور الفلسفات والنظريات المختلفة على مر العصور والثقافات، واختلاف الأشخاص القائمين على التعريف وفقا لفلسفتهم، ونقدم هنا بعض التعريفات الهامة التي من خلالها سنستخلص مجموعة من السمات المميزة لعملية للتربية.

1. 1-التعريفات القديمة للتربية:

-عملية تشكيل لعقل الفرد وجسمه وخلقه، أي التنشئة الاجتماعية والفردية المتكاملة للفرد."

- العملية التي تتولى فيها مجموعة من الأفراد التوجيه المقصود لتطوير أفراد آخرين."

-عرفها الغزالي: "بأنها صناعة التعليم بهدف غرس الفضيلة والتقرب إلى الله."

-عرفها جان جاك روسو: "بأنها تهيئة الفرص لتنمية الطفل حسب طبيعته وانطلاقا من ميوله."

-عرفها هربرت سبنسر: "كل ما نقوم به من أجل أنفسنا ويقوم به الآخرون من أجلنا بغية التقرب من كمال طبيعتنا."

*نلاحظ هنا أن التعريفات السابقة التي أوردناها شملت تعريفات العلماء في العصور السابقة للتاريخ المعاصر

1 .2-التعريفات الحديثة للتربية:

- التربية هي "العملية والناتج للمحاولة المقصودة لتشكيل الخبرة عن طريق توجيه التعلم وضبطه."

- وهي "عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم (الفرد) وبيئته التي يعيش فيها."

*من خلال التعريفات السابقة يمكننا استخلاص أهم الحقائق التالية:

الإنسان هو محور العملية التربوية.

هدف التربية يركز على إحداث تغيير إيجابي في النفس الإنسانية.

التربية تشير إلى نشاطات قصدية ذات أهداف محددة ومخطط لها مثل المنهاج– وسائل التربية– إدارة العملية التربوية.

فلسفة وثقافة المجتمع لها دور أساسي في تعريف التربية وتوجيهها وصبغها بسمات خاصة تنسجم مع هذه الفلسفة.

النظام التربوي مسئول عن تقديم خدمات متخصصة هدفها تهيئة هذا الإنسان ليكون عنصرا فاعلا في المجتمع.

التربية تركز على البناء المادي والمعنوي للإنسان، فهي تركز على تنمية الجسم وبنائه مثلما تركز على تنمية المهارات العلمية والأخلاق والسلوك المرغوب.

وتعرف التربية اصطلاحا أيضا بأنها:

عملية تنشئة الشخصية المتكاملة المتزنة القادرة على اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات والأنماط السلوكية البناءة وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بكل مكوناتها في مكان وعصر معين.

3.1 التعريفات الاجتماعية للتربية:

تُعرف التربية من وجهة نظر اجتماعية على اعتبار سلوك الفرد داخلٌ في إطار الجماعة. ويعرفها "ج س مل" انه استخراج القدرات الكامنة للفرد وتنميتها عقليًا وخلقيًا واكد سبنسر على انها بمثابة اعداد الفرد للحياة أي ليحي حياةً كاملة. في حين يعرفها دوركا يم انه التهذيب لطبيعة الانسان وابراز طبيعتهم الاجتماعية لتحقيق تكيف الفرد مع المجتمع ، "جون ديوي" التربية هي الحياة و هي تكيف الفرد مع بيئته ووسيلة للإصلاح الاجتماعي أي التقدم. و اكد "افلاطون "على القمة النفعية لها فهي تحافظ على استمرار واستقرار المجتمع.

ثانيا: خصائص الظاهرة التربوية:

تكاملية شاملة لكل جوانب الانسان ، فردية ، تختلف باختلاف الزمان والمكان ،مستمرة متطورة وفق المجتمع، ذات قطبين مربي و مُتربي، ترتكز على اسس نفسية و اجتماعية...

أ –التربية عملية **شاملة** تهتم بكافة جوانب الشخصية (الجسم والعقل والنفس والضمير والخلق والعواطف)

ب –التربية عملية **مكثفة ومتنوعة ومعقدة**، ليست فقط من ناحية التحصيل الذي نسعى إلى تنميته لدى المتعلمين، ولكن من ناحية الوسائل التي نستخدمها في هذه التنمية أيضا، فهي مكثفة حين تحتوي على مجموعة من المواقف التربوية في نفس الموقف الواحد، ومتنوعة من حيث شكل الموقف ودلالاته وطبيعته، ومعقدة إذ أنها تتعامل مع النفس الإنسانية التي تحمل الكثير من الصعوبة عند التعامل معها.

ج– التربية عملية **جماعية يشارك فيها البيت والمدرسة والمجتمع**، كل له دوره الذي يتكامل مع أدوار الآخرين، فالتربية في البيت تركز على تنمية الجوانب الجسدية والصحية وتعليم الطفل بعضا من القيم والأفكار، في حين تسعى المدرسة إلى تهذيب النفس الإنسانية وتنقيتها من الشوائب وإكساب الفرد مجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات الإيجابية المنسجمة مع المجتمع.

د– التربية **عملية اجتماعية** تستهدف الفرد كونه المكون الأول للمجتمع بهدف دمجه في الأطر الاجتماعية القائمة وتأهيله للتكيف مع السلوك الاجتماعي السائد.

هـ– التربية **تختلف باختلاف الزمان والمكان** فهي تختلف من عصر لعصر ومن مجتمع لمجتمع ومن مكان لمكان، فالتربية في الزمن الماضي غير التربية في العصر الحالي لذا نجد أن الإمام علي رضي الله عنه قال " لا تحملوا أبناءكم على أخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم."

و– التربية عملية **إنسانية** فهي تنظر للإنسان باعتباره خليفة الله في الأرض والمكلف بإعمارها، لذا فهي تهدف إلى الوصول بالإنسان وتأهيله للقيام بهذه المسئولية والأمانة " إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا"، كما أن الإنسان (المعلم والطالب) هو محور العملية التربوية.

ز– التربية عملية **مستمرة** لا تقف عند مرحلة معينة ولا تنتهي عند زمن معين من عمر الإنسان.

ح– التربية عملية **تكاملية** تبنى فيها كل مرحلة على المرحلة التي سبقتها.

ط– التربية عملية **متدرجة** تراعي المراحل العمرية للإنسان وسمات كل مرحلة لذا فإنها تتدرج في الوصول إلى أهدافها بحسب كل مرحلة وما يصلح لها.

الظاهرة التربوية في علم الاجتماع : يتفق علماء الاجتماع على وجود اشكال متنوعة من السلوك التفكير خارج الفرد وتعم افراد المجتمع وهي ما نسميها بالظاهرة الاجتماعية و يرى

دور كايم ان المجتمع يعلم افرادهُ طرقَ التفكير بالتربية فهي عنده :" سلوكٌ ونشاطٌ مُجتمعي وظاهرة اجتماعية مرتبطة بالحياة

خصائص الظاهرة التربوية كظاهرة اجتماعية:

- ✓ التلقائية
- ✓ العمومية
- ✓ النسبية
- ✓ الجبرية
- ✓ الشيئية
- ✓ التراكمية
- ✓ ارتباطها بغيرها من الظواهر

ثالثا: اهداف التربية :

الحديث عن أهداف التربية يأتي ضمن السياق العام الذي يوضح عناوين الأهداف الرئيسية التي يتفق عليها معظم العلماء بغض النظر عن تغير الزمان والمكان، وعلى الرغم من أن تباين الفلسفة والثقافة يجعل من سياق الأهداف متباينا أيضا، إلا أنه يمكن تحديد أهداف التربية في النقاط التالية:

1.**الهدف السلوكي:** فالتربية تسعى إلى صقل وتوجيه سلوك الأفراد ليكونوا قادرين على كسب الرزق- اكتساب الأنماط السلوكية والمهارات- تنقية السلوك من الشوائب.

2. الهدف الديني : فالتربية تركز على تعزيز تعاليم الديانات السماوية في نفس الإنسان في مختلف مراحل عمره باعتبارها أساسا مهما في البناء الروحي للإنسان إضافة إلى تعزيز القيم التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه.

3. **الهدف الاجتماعي التنموي:** وذلك من خلال تنمية قدرات الفرد ومواهبه ومساعدته على التكيف مع عادات مجتمعه ليكون قادرا على البناء والمساهمة الإيجابية في الارتقاء بالمجتمع.

4. **الهدف العلمي:** ويتحقق ذلك من خلال نقل المعارف والعلوم إلى المتعلم وتأهيله للحياة.

5.**الهدف الديناميكي:** ونقصد به أن التربية تسعى إلى مواكبة التغيرات والتطورات العلمية والسلوكية وتعمل على تهيئة الإنسان لمواكبتها والتكيف معها، لذا فهي تحقق أهداف متجددة

ومتغيرة من أجل مستقبل أفضل للإنسان وللمجتمع.

6. **الهدف الوطني القومي:** ويتحقق من خلال تركيز المربين على الأسس التي تحافظ على التراث القومي والوطني من خلال تدريس اللغة والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وذلك من أجل تجميع الناس حول هويتهم وقوميتهم وتاريخهم وتراثهم وإعداد المواطن الصالح.

من خلال ما تقدم لا يمكننا اعتبار هدف واحد من الأهداف سابقة الذكر هدفا رئيسا وإنما تتكامل الأهداف وتصلح إذا اجتمعت، كما لا يمكن الجزم بصلاحية إحداها لأمة دون أخرى أو لزمن دون زمن.

رابعا: ضرورة التربية وأهميتها:

تعود أهمية التربية وضرورتها للفرد والمجتمع من خلال النقاط التالية:

1. إن التراث الثقافي والتربوي لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة وإنما يكتسب الفرد من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التربية والتعليم.

2. **حاجة الطفل إلى الرعاية والتربية** في مرحلة الطفولة حتى يتمكن من التعايش مع بيئته.

3.إن تراكم المعارف والخبرات وتعقيدات الحياة البشرية وما تتطلبه من تطوير في المهارات والأساليب والعلوم لمواجهة هذه المتغيرات يجعل من التربية ضرورة ملحة **لإحداث التكيف المناسب للفرد والجماعة مع هذه المتغيرات وتطوير الوسائل والأدوات المكتسبة لاستثمار الحياة البشرية بما يفيدها.**

4.**حاجة المجتمع للاحتفاظ بالتراث الثقافي ونقله إلى الأجيال** تستلزم تربية النشء على هذه الموروثات الثقافية والاجتماعية.

5. كما أن **الارتقاء بالتراث وتعزيزه وتنقيته من الشوائب ومواكبته لتطور العلوم والمعرفة** لا يمكن أن يتحقق بدون التربية وتطوير وسائلها وأدواتها.

6. وتبرز أهمية التربية وضرورتها من خلال **الحاجة إلى تحسين المستوى الاقتصادي والصحي للفرد والمجتمع** ، وذلك من خلال عملية تأهيل للفرد وتطوير للعلوم والمعارف التي تسهم في التغلب على الأمراض والآفات التي تصيب المجتمعات.

7. كما تسهم التربية في **تنمية الروح الوطنية** وتوطيدها للدفاع عن الوطن وحمايته والشعور بالانتماء إليه والرغبة في التمسك بالأرض والهوية والثقافة.

8. تلعب التربية دورا مهما في **إحداث الحراك الاجتماعي داخل المجتمع وبين أفراده** فبالتربية يرتقي الفرد ويأخذ مكانه في المجتمع، ويتبادل الأفراد أدوارا متنوعة في سبيل تحقيق الانسجام والتكامل في البناء المجتمعي " ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ

بعضكم بعضا سخريا."

9. إن التربية **عامل مهم في إرساء قواعد العمل الجماعي واحترام الآخرين**، فالتعليم يقوي شخصية الفرد ويجعل منه فردا منتجا وفاعلا في مجتمعه.

10. التربية أيضا عامل هام في **التنمية الاجتماعية والاقتصادية** للشعوب

خامسا: طبيعة التربية:

في ضوء ما شرحناه سابقا من تعريف التربية وخصائصها وأهدافها فإننا نخلص إلى أن التربية:

أ –**التربية عملية نظامية** : تتضمن مجموعة من الإجراءات النظامية المنطقية التي تقوم بها المؤسسات المعنية بالتربية وذلك للوصول إلى أهداف محددة وفقا وانسجاما مع قوانين هذه المؤسسات.

ب –التربية علم: فهي مجموعة من العلوم والقوانين النفسية والاجتماعية التي لا بد للإنسان من الإطلاع عليها، كما أنها نظريات تم التحقق منها بأساليب البحث العلمي المختلفة.

ج– التربية فن: فهي تسعى للارتقاء بذوق الإنسان وحسه وخياله ليكون قادرا على التمتع بالحياة، ومما لا شك فيه أن العملية التربوية تعتمد على قدرات المعلم والمربي ومهاراته في إيصال المعلومات العلمية.

د– التربية مهنة: تحتاج إلى دراسة وتدريب مستمر للعاملين فيها وهي كأي علم آخر له مناهجه وطرائق تدريسه، لذا تسعى المؤسسات المهنية التي تعنى بالتربية على أن توظف التربويين المهنيين القادرين على القيام بدورهم.

هـ– التربية علم وفن: فالتربية معلومات علمية يكتسبها الطلبة وأنشطة تحتاج إلى مهارات فنية ومعايير أخلاقية في أدائها، وهي تكون متدرجة ضمن خطة ممنهجة تتضمن المادة العلمية وأساليب تدريسها والوسائل المستخدمة فيها.

و– التربية فلسفة: فالتربية طريقة حياة ونظريات تحمل مبادئ وقواعد تنظم طريقة التفكير وتوجد اتجاهات المربين نحو أهداف تربوية موحدة.

ز– التربية نظام: له مدخلات تتمثل في الموارد البشرية والمادية والمالية، وتنظمها عمليات محددة تعمل على استثمارها من خلال التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة لتنتج مخرجات تسهم في تحقيق أهداف المؤسسة.

سادسا: أنواع التّربية:

تعد تربية الأطفال واحدة من أجلِّ المهن على الإطلاق، ولكن قد يقتصر هذا المفهوم عند البعض على التربية الأخلاقية، مع أنَّ مفهوم التربية يتسع للعديد من أنواع التربية المتنوعة، ندرج هذه الأنواع على النحو الآتي:

- **التربية الجسمية (الصحية):**

إنّ التربية الصحيّة أو ما تُسمّى التّربية الجسمية تشمل العديد من النواحي، حيث ترتكز على تحصين الجسم بدافع الطّعام والشّراب والاستشفاء؛ بالإضافة إلى التربية الجنسيّة الصّحيحة، حيث لا بُدّ من تسليط الضوء على الأمور الصحيّة التي حثت عليها الشريعة الإسلاميّة للوقاية من العديد من الأمراض. وهذا يعني أنّها عُنيت بالكيان البشري ليكون دومًا بأفضل حال؛ فقد حث الإسلام على ممارسة الرّياضة وتناول الطّعام الجيّد، وأن يقوم الوالدان بتربية طفلهما تربية جنسية سليمة لتجنّب لجوئه إلى الطرق المحرّمة المنتشرة عبر مواقع الانترنت وغيرها من الوسائل. ومن الجدير بالذّكر أنّ التربية الصحيّة يوجد فيها تحقيق غاية من الغايات الكبرى، ألا وهي العبوديّة لله – تعالى– وحده، وتهذيب الطّاقات الحيويّة وتوجيهها كما أمر –سبحانه وتعالى– ورسوله الكريم. ويترتب على ذلك طاعة الله –تعالى– من خلال كافّة العبادات المفروضة، بالإضافة إلى النّيّة الخالصة له، وتحقيق الهدف الأسمى من الخلق، ألا وهو الطاعة وعمارة الأرض، والسّموّ بالأمّة الإسلاميّة والرّقي بها، والفوز بكلا الدّاريْن؛ الدّنيا والآخرة.

- **التربية العقلية :**

إنّ العقل كالجسم، يحتاج إلى العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها توجيهه، حيث يتطرّق العقل إلى حاجة ماسّة لوقايته من الأمور التي تشوّشه؛ ولا سيّما المنتشرة عبر مواقع الإنترنت أو الوسائل المتعدّدة التي تعتمد على جهود الآخرين والاتّكال بصورة عامّة، أو وسائل اللّهو التي تشغله عن الأمور المفيدة التي يُمكن أن يتقدّم من خلالها المجتمع. لذلك لا بُدّ من توجيه العقل وإشغاله فيما ينفعه، وإبعاده عما يضرّه، فالعقل هو الوسيلة الرّئيسية لتحقيق الغايات التي خُلق من أجلها الإنسان. وعلى الوالديْن أو المعلّم أن يوجهوا الطّفل إلى إزاء التّحديات الصعبة، ويكون ذلك من خلال تشجيعه على المشاركة بالعديد من الأنشطة التي تُعزز ثقته بنفسه، وتقيه من الأمور التي يُمكن أن تجعل عقله في تراجع، وتعمل على تنميته ليكون مُبدعًا ومثمرًا ومثالاً يُحتذى به. والتربية العقلية تبدأ من السنوات الأولى للطّفل، لتجعله قائمٌ على الابتكار والتّفكير بعبقرية، وعلى الوالديْن أن يتنبهان إلى كيفيّة التعامل مع طفلهم، حيث يجب أن يعاملاه كالكبار، وأن يتحدّثان معه بثقافة ومنطقية.

- **التربية النفسية:**

إنّ التربية النفسيّة يغفل عنها بعض الآباء، حيث تعتمد على الصياغة الأدبية للطّفل؛ بعدم ذمّة وتحقيره والتّقليل من قدراته، فكلّ ذلك يحطّ من تأسيسه السّليم وتراجعه في مدرسته وعلاقاته مع الناس عندما يكبُر، حيث لا بُدّ للوالديْن أن يتيحا المساحة الكافية للطّفل. ويكون ذلك بأن يعبّر على آرائه ومعتقداته، لمنحه الشجاعة، والثقة، والنّفسيّة المطمئنة، ممّا يعني أنّ للوالديْن الدّور الأكبر في التنمية النفسيّة لطفلهم من خلال التّعامل معه بأخلاق رفيعة، وبأسلوب ليّن، بالإضافة إلى اللّعب معه.

- **التربية الأخلاقية:**

إنّ علم الأخلاق يتمركز على معرفة الخير والشرّ، ويُعرّف بأنّه توجيه السلوك توجيهًا يجعل الإنسان يتجنّب الشرّ منذ نعومة أظفاره، وتكمن أهميّة التربية الأخلاقيّة في الابتعاد عن الخطأ التربوي الذي يُمكن أن ينحدر من خلاله الطّفل إلى الأمور التي تخلّ في أخلاقه وفطرته. ومن الجدير بالذّكر أنّ بعض الأهالي يظنّون أن تعلّم الشرّ كافٍ لتعليم طفلهم الأخلاق الحميدة، لكن ذلك بعيد عن مفهوم تعزيز السّلوك القويم. ومثال ذلك: أن مدمني المخدّرات أو شاربي الكحول يعلمون الآثار السّلبية المترتبة على هذه الأفعال الذميمة، ومع ذلك لا يستطيعون تركها؛ بسبب ضعف إرادتهم وتوجيههم بطريقة خاطئة. ويُستنتج من ذلك أنّه على الوالديْن عدم الاقتصار على تعريف الخطأ لطفلهم، بل يجب عليهم غرس مراقبة الله –تعالى– في قلوبهم على أن يكون ذلك سرًا وعلانية، بالإضافة إلى تشجيعهم على الالتزام بالمسجد والالتحاق بحلقات العلم الشرعي، وغرس العقيدة الإسلاميّة بطريقة سليمة، وهلمّ جرًا.

- **التربية الإيمانية :**

إنّ التربية الإيمانيّة هي الحصن المتين والدّرع الواقي من الانحراف الفكري والسّلوك المدمّر للأخلاق، والقرآن الكريم هو أول مربٍّ للإنسان كونه يحتوي على العديد من الآيات التي ترغّب في الدّين وأثره الجميل على الفرد والمجتمع. وبمقابل ذلك يحتوي على العديد من الآيات التي تُحذّر من الأمور السّلبيّة التي تجعل صاحبها يخسر حياته في الدّنيا والآخرة، وتكمن أهميّة التربية الإيمانية في تعزيز العقيدة السليمة في القلب، فهي أساس التوحيد والانقياد لله –تعالى–.[٥] ومن الآيات الدالة على أهمية التربية الإيمانية قوله –سبحانه وتعالى– في محكم تنزيله: (قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ).

- **التربية الاجتماعية:**

تشمل كل أنواع التربية الأخرى، وان أنواع التربية يقوم بها الفرد بالضرورة داخل الجماعة ولا يمكن إخراجها من اطارها الاجتماعي الكلي، فهي العملية التي يتم من خلالها الفرد طرق مجتمع

او جماعة اجتماعية حتى يتمكن من العمل والحياة في ذلك المجتمع او الجماعة التي يرغب ان يكون عضوا فيها.

سابعا: أهمية التربية :

تكمن أهمية التربية في أنها عملية ضرورية للفرد والمجتمع حيث أنها تعمل على تنمية الإنسان في جميع النواحي ليكون فردا صالحا لمجتمعه وبالتالي تتطور الشعوب وترقى اجتماعيا واقتصاديا، تنقل المبادئ والأفكار للأجيال اللاحقة فهو وسيلة اتصال فعالة بين الأفراد تعمل على استمرارية ثقافة المجتمع ثم امل أساسي في بناء الدولة العصرية المتحضرة.

ثامنا: اشكال التربية :

- ✓ **التربية التلقائية:** وتتمثل هذه التربية بمرافقتها الإنسان منذ وجوده على الأرض ؛ إذ يتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به بمعطياتها الاجتماعية والطبيعية ، ويتعرض لهذا النوع من التربية كل فرد يتحرك ويشاهد ويلاحظ ويدرك ما يجري حوله دون وجود سلطة للإشراف عليها ، لذا فهي غير معنية بزمان أو مكان أو مناهج محددة .
- ✓ **التربية غير النظامية:** وتتمثل هذه التربية من خلال مؤسسات محددة كالأسرة ومجموعة الرفاق وأماكن العبادة والمؤسسات الثقافية وأجهزتها تبعاً لما تقدمه من خبرات تعليمية محددة.
- ✓ **التربية النظامية:** وتتمثل في ضبط التعليم وتوجيهه نحو أهداف معينة بواسطة هيئة مؤهلة تربوياً وبرامج دراسية وأنشطة وأساليب تدريسية معدة لذلك، وللتربية النظامية صوراً متعددة منها: التربية النظامية للأفراد العاديين، التربية النظامية للمعاقين، التربية النظامية للموهوبين، التربية النظامية المهنية وما شابه ذلك.
- ✓ **التربية الافتراضية:** وتتمثل هذه التربية من خلال مفهوميْن: الأول: يتضمن مجتمعاً حقيقياً للتعلم والتعليم يشمل خصائص إتاحة التعليم والتعليم الإلكتروني، فهي بذلك تُمثل انعكاساً لجزء من المجتمع الواقعي، والثاني وهو المفهوم الأعم والأشمل: يتضمن مجتمعاً فضائياً ليس حقيقياً، له سمات وخصائص تختلف عن مفهوم الإتاحة الإلكترونية، فهي بذلك لا تُمثل انعكاساً لجزء من المجتمع الواقعي، إذ يدعم هذا الاتجاه ما ذُكر في مؤتمر الافتراضية في أوروبا الذي نظمته الأكاديمية الأوروبية بلندن في (2000م) والذي أشير فيه إلى أن التربية الافتراضية تتم من خلال عالم اصطناعي بديل لا يرتكز على الجوانب المادية المحيطة (كالتربية النظامية) بقدر ما يرتكز على تبادل المعلومات والمعارف من خلال أدوات الاتصال المختلفة، فالتربية الافتراضية تقوم بجميع أدوار التربية النظامية ليس على أرض الواقع وإنما

من خلال الشبكة العالمية فقط، باستخدام الكتاب الإلكتروني، والأقراص المدمجة، وما شابه ذلك.

- ✓ **التربية المستمرة:** يرى **رابح تركي** : "ان التربية المستمرة ماهي الا نتيجة طبيعية للثورة الشاملة التي تعيشها التربية في الوقت الحاضر وهي ما نطلق عليها اسم الثورة التكنولوجية في التربية ، ولهذا فان من اهم عوامل هذا الشكل هو الوسائط التكنولوجية المتطورة والذكية".

تاسعا: وظائف التربية:

1. نقل الأنماط السلوكية للفرد من المجتمع بعد تعديل الاخطاء منها.
2. نقل التراث الثقافي وتعديل في مكوناته بإضافة ما يفيد وحذف ما لا يفيد.
3. تغيير التراث الثقافي وتعديل في مكوناته بإضافة ما يفيد وحذف ما لا يفيد.
4. إكساب الفرد خبرات اجتماعية نابعة من قيم ومعتقدات ونظم وعادات وتقاليد وسلوك الجماعة التي يعيش بينها.
5. تنوير الأفكار بالمعلومات الحديثة.
6. تعديل سلوك الفرد بما يتماشى مع سلوك المجتمع.

I. المحاضرة رقم (02): الاسس العامة للتربية:

اولا: الاسس الفلسفية للتربية:

الاسس الفلسفية للتربية هي الاسس التي تبحث في العلاقة التي تربط الفلسفة بالتربية، وفي الفلسفة السائدة في المجتمع التي توجه العمل التربوي وتحدد اهدافه ومحتوى مناهجه والطرق والاساليب والاجراءات التي تحقق هذه الاهداف من خلال تلك المناهج ، انها تبحث في الفروض والمسلمات والنظريات التي يعتمد عليها الفلاسفة في تفسير الكون وظواهره والانسان وطبيعته والنظرات الاجتماعية والفلسفية التي تسعى الى تفسير وتحلل ما هو كائن بالنسبة للفرد والمجتمع ورسم صورة لما ينبغي ان يكون.(**عامر طارق عبد الرؤوف: 2008،ص36**).

ولقد اصبحت فلسفة التربية مجال اهتمام حيوي لكثير من الفلاسفة الغربيين المشهورين، فقد قدم افلاطون وارسطو ، وجون لوك، وجون جاك روسو، وجون ديوي، خدمات عظيمة في هذا المجال ، حتى ان جون ديوي قال: " يمكن وصف الفلسفة بانها النظرية العامة للتربية " فالفلسفة التربوية تعمل على فهم التربية في مجموعها مفسرة اياها بواسطة مفاهيم عامة ونظريات". ان الاسس الفلسفية تمثل بحق اكثر الاسس اهمية في الفعل التربوي لأنها هي من تعمل على توجيهه وترشيده بما تملكه من ادوات عقلية خاصة تؤهلها لذلك، ولذلك اذا تأملنا اي جهد تربوي سنجده في حقيقته ليس الا تعبيرا صريحا عن فلسفة معينة.

ثانيا: الاسس التاريخية للتربية:

تلعب الاسس التاريخية دورا مهما في توجيه التعليم والتعمق في مفاهيمه ومشكلاته، واهم فوائدها هي:

- الوقوف على الانماط التربوية التي تكونت خلال العصور التاريخية للمجتمع البشري.
- فهم النظم والمؤسسات التربوية التي ظهرت خلال العصور التاريخية، وما تضمنته من افكار نظريات تربوية.
- تتبع افكار واراء فلاسفة التربية عبر العصور والحضارات ، ومدى اسهامها في تطوير انماط التربية فكرا وتطبيقا، وذلك لما لها من اثر في التربية ونظرياتها.
- تحليل مكونات التعليم الحالي من زاوية العناصر التي ورثها عن الماضي، ومقابلة ذلك بالجديد مما استجد استحدث، ومن زاوية رصد العوامل والقوى المختلفة التي اثرت ومازالت تؤثر وكيفية مواجهة المشكلات التربوية في الظروف المختلفة.
- فهم وتحليل مسارات التربية ومضامينها التي اتخذتها، وذلك من خلال تطور اهداف التربية ومناهجها واساليبها.
- البحث عن جذور مشكلات التعليم ، وعوامل تكونها خلال العصور التاريخية .
- التعرف على العوامل والقوى الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والظروف والاعتبارات التي وجهت المجتمع والتربية خلال العصور التاريخية وما تمخض عن ذلك من مؤثرات واسباب شكلت التربية ، وكونت اهدافها ومحتواها واثر ذلك على الوقت الراهن.(**احمد علي الحاج: 2013،ص،72**).

ثالثا: الاسس النفسية للتربية:

تسعى الاسس النفسية الى الاستفادة من النظريات والمبادئ النفسية في بناء النظام التربوي، وهي تنحصر في ما يلي:

1. **معرفة طبيعة التعلم**: وهي تعني معرفة المتعلم على طبيعته العضوية والسلوكية.
2. **معرفة طبيعة التعليم**: وهو يعني معرفة موضوع ومحتوى التعلم ومدى مناسبته للمتعلم مع الاهتمام بنماذج او نظريات التعلم المختلفة.
3. **اي معرفة البيئة بشقيها : الاجتماعي والطبيعي واثر ذلك على المتعلم، ومناسبة موضوع التعلم وصلاحية ذلك للبيئة الاجتماعية والمجتمع والتراث وطريقة التفكير ووسائل الاتصال وتأثرها بالبيئة الطبيعية.**

فالأسس النفسية تساعد التربية على ان تختار افضل الطرق لتحقيق اهدافها وذلك لان الناس يختلفون في القدرات والاستعدادات والذكاء والتكوين النفسي والشخصي والسلوكي، ومن هنا كان لابد من دراسة الفروق الفردية بين المتعلمين للوقوف على مدى اختلاف الافراد في استعداداتهم وقدراتهم ومستويات ذكائهم ليتسنى للدارس معرفة الاسس النفسية والتي بناءا عليها ستختار التربية طرق التدريس المناسبة لتحقيق اهدافها، كما انه لابد من دراسة العمليات العقلية، التذكير والنسيان والذاكرة والتعليم لنتمكن فعلا من اختيار افضل الطرق لتحقيق اهداف التربية. (**خليف يوسف الطراونة: 2004، ص79**).

رابعا: الاسس الاجتماعية للتربية:

ان التربية ضرورة اجتماعية، وترتبط على نحو وثيق بالمجتمع ، وتهدف الى الاهتمام بالمجتمع وتلبية حاجاته وتكيف افراده مع بيئتهم من خلا تفاعلهم المستمر معها، واشتراكهم في مختلف فعالياتها، بما يمكنهم من تشرب اسلوب حياة مجتمعهم ، واستيعاب ثقافته ومعاييره وقيمه الاجتماعية التي تتكون على اساسها شخصية الفرد الاجتماعية وتتحدد سماتها، فالتربية اذا هي العملية التي تشكل الفرد وتكيفه مع الواقع من خلال بناء شخصيته بما يتفق مع متطلبات ثقافته الاجتماعية وتحديد دوره الاجتماعي (**عمر احمد همشري : 2001،ص، 169**)

ان للمجتمع اهمية خاصة في رسم السياسة التعليمية، لان السياسة التعليمية ترسم حسب ظروف وامكانات وحاجات وتقاليد وثقافة المجتمع نفسه او الاشخاص الين يعيشون في المجتمع ذاته، فنظام المجتمع هو الذي يحدد نوع واسلوب التربية التي يجب اتباعها لتتمشى مع الجماعة، ولذا فالنظر الى التربية تختلف باختلاف المجتمعات وباختلاف الباحثين في علم التربية. (**ابراهيم ناصر واخرون: 2010، ص،167**)

وهو الامر الي جعل بعضا من الباحثين يعتبرون الاسس الاجتماعية للتربية المدخل الواقعي لفهم طبيعة التربية وتحديد وظيفتها واهدافها التربوية ، وانه مهما تعقدت ادوار التربية، واستعانت بمعارف وعلوم، فان نهاية المطاف لعملها هو مجتمعها الذي اوجدها، وان المعرفة التي يقدمها نظام التعليم لأفراده مثلا، مهما بلغت درجة تعقدها فلها صفتها، ووظيفتها الاجتماعية، اي ان مجال استخدامها هو الحياة الاجتماعية، والا لا معنى لها ولا فائدة منها، وكل تربية تحمل صفات مجتمعها، مهما كانت ظروف هذا المجتمع ، ومستوى نظمه وتنظيماته، تطوره وتخلفه، وما النظريات التربوية الا مفاهيم عن المجتمع والثقافة ، ودور الفرد فيها، وتختلف هذه النظريات باختلاف وجهات النظر في طبيعة الفرد وعلاقته بالمجتمع. (**خالد ابو شعيرة واخرون: 2007،ص، 43**)

خامسا: الاسس الثقافية للتربية:

نعني بالأسس الثقافية بالنسبة للتربية تلك الحالة المتبادلة بين الاوضاع الثقافية والاوضاع التربوية في المجتمع، اي الى التاثير المتبادل بين الاوضاع التربوية والاوضاع الثقافية داخل البناء الاجتماعي، اي ان الثقافة تشكل احدى اهم ركائز العملية التربوية التربوية واكثرها اهمية ومن ثم فان النظام الثقافي للمجتمع كان ومايزال يشكل ابرز الاسس و الاصول العملية للتربية واكثرها تاثيرا. (**علي اسعد وطفة: 2012،ص،90**).

والحديث عن الاسس الثقافية يقودنا حتما الى الحديث عن الدين بوصفه اكثر عاصر الثقافة اهمية وظهورا في حياة الانسان ، وان كان البعض من الباحثين يجعل من الدين اساسا منفردا للتربية، الا انه يبقى ضمن دائرة الاسس الثقافية التي يرتكز عليها العمل التربوي، واحد العوامل الهامة التي تكون التربية عامة، وتعود هذه الاهمية للدين في حياة الافراد والمجتمعات ، كونه يتضمن المعتقدات الروحية التي يؤمن بها الناس ويقدسونها، ويستمدون منها نظرتهم للحياة الانسانية وتصورهم للكون والوجود، واليوم الاخر، وما يتطلبه ذلك ليس ممارسة العبادات والشعائر الدينية فحسب، وانما ايضا تنظيم مظاهر حياة المجتمع ، وتنظيم العلاقات بين الافراد والمجتمعات، وكذا اساليب السلوك والعمل التي تميز هؤلاء الناس ، وتطبع صفاتهم الخلقية والانسانية.(**احمد علي الحاج: 2013، ص،42**)

سادسا: الاسس التعليمية للتربية:

ان الاسس التعليمية هي الاسس التي تعمل على تنفيذ هذه الاهداف ، وانزالها من المستوى النظري والفكري والفلسفي الى المستوى التطبيقي والميداني، وتمثل الاسس التعليمية والاسس النفسية احدى الاسس التي فرضتها التطورات والتغيرات الكبيرة في الشأن التربوي ، ويمثل التحكم في هذه الاسس خلال العصر الحالي، واحد من بين اكبر الضمانات على نجاعة الفعل التربوي ، بما ينعكس عليها من مردود سواء على مستوى التلاميذ وتحصيلهم الدراسي او على مستوى العملية التعليمية ككل، وتتمثل هذه الاسس التعليمية اليت لا يمكن الحديث اليوم عن تخطيط او تنفيذ نشاط تربوي منظم دون الارتكاز عليها في ما يلي :

1) **العلم او القائم على العملية التعليمية:** يجب ان تتوفر فيه جملة من الصفات المعرفية والسمات الشخصية.
2) **الطرق التعليمية:** وهي التي تساعد المدرس او المربي على ايصال المعرفة للتلاميذ ومعرفة الظروف المناسبة للتعلم.
3) **المنهاج التربوي:** هو الاطار العام للتعليم الذي بموجبه يتم تأهيل المتعلمين بالقيم والانماط السلوكية والمهارات والمعارف اللازمة للإنسان.
4) **الوسائل التعليمية:** هي احدى العناصر او المكونات الاساسية من مكونات المنهج التربوي، التي تؤدي عن طريق التفاعل الفعال مع باقي عناصر المناهج الاخرى الى توفير عدد مناسب من الضمانات لنجاح المعلم في تنفيذه للمنهج التربوي، وتعرف الوسائل التعليمية على انها: " الواسطة التي يستعملها المعلم لتطبيق طريقته التربوية التي يتبعها في ممارسته لمهنة التعليم".(**سمير ابيش:2018، ص،54**)
5) **التقويم التربوي:** هو عملية تقوم على جمع البيانات او المعلومات المتعلقة بالمتعلم في ما يتصل بما يعرفه او يستطيع فعله، ويتم ذلك بالعديد من الادوات: مثل ملاحظة التلاميذ اثناء تعلمهم او تفحص انتاجهم او اختيار معارفهم ومهاراتهم ، ويرافق التقويم التعلم في مختلف محطاته ويوجهه وييسر مهمة المعلم في تملك الكفاءات المستهدفة.(**المعهد الوطني للبحث في التربية: 2012،ص، 13**)

والتقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات التي اصبحت تمثل المقاربة الحديثة للتعليم، هو نشاط يساير العملية التعليمية في مختلف مراحلها ومجالاتها ومستوياتها ومكوناتها من منطلق مبدا تفريد التعليم الذي يركز على مبدا ان كل متعلم بإمكانه الوصول الى الاهداف المناسبة عندما يتوفر له التعلم المناسب الذي يشمل المعارف والمهارات، فهو لا يركز فقط على التقويم التجميعي، بل انه يعطي اهمية للتقويم التكويني باعتبار ان الاداء ينبغي ان يراقب باستمرار اثناء العملية التعليمية.

سابعا: الاسس الادارية للتربية:

الادارة التربوية كمصطلح تشمل قسمين هما الادارة كعلم ، وعلاقتها بالمجال التربوي من جانب اخر، وعندما نتناول الجزء الاول من المسمى وهو الادارة نجد ان المقصود بها هو استخدام مراحل الادارة المختلفة من تنظيم وتخطيط ووقاية وتوجيه واستخدام امثل للموارد المادية والبشرية لأجل تحقيق كافة الاهداف الادارية المتعلقة بالعملية التربوية والمرتبطة بها، اي انها تشمل جهود مبذولة من العاملين في المنشاة من الكادر الاداري بها بتحقيق اداف المجتمع والدولة من العملية التعليمية بصورة منظمة ومخطط لها بدقة.

اذن فالأسس الادارية تعرف على انها العمليات و الجهود التي يتم تنفيذها بهدف توفير بيئة تعليمية جيدة ومشجعة على الرغبة في العمل وحل المشكلات والصعوبات التي تتضمنها البيئة المدرسية والتعليمية بما يسهم في تحقيق اهداف العملية التربوية والدراسية التي يريدها المجتمع، وتتضمن الادارة التربوية لتحقيق تلك الاهداف توحيد لجهود العاملين وتسخير الامكانات المادية والبشرية في سبيل تنفيذ المهمات التي تتضمنها الادارة التربوية والتي تسعى لتادية وظيفتها من خلال تعديل سلوك الافراد سواء كانوا اداريين او فنيين بهدف تحقيق الاهداف التربوية من خلال المدرسة بما يتناسب مع اهداف الجهة المختصة بالتعليم واعداد اهدافه في البلاد وبما يساعد المنظومة المدرسية على تربية ابنائها بشكل صحيح، وتعتمد الادارة التربوية على وجود الشخصية القيادية الجيدة القادرة على توجيه العاملين وبحيث يتوافر في القائد التربوي العديد من الصفات متمثلة في الصحة الجيدة سواء البدنية او النفسية، كذلك بالاضافة الى المظهر الجيد واحترام المواعيد والقدرة على العمل لفترات طويلة كما يحتاج القائد التربوي لامتلاك مهارات الادارة الجيدة والنضج الانفعالي وضبط النفس بالاضافة للذكاء والتركيز في العمل ومهماته والقدرة على التواصل الجيد مع الاخرين. (**الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي: الشهادة المتقدمة في اسس الادارة التربوية من بريطانيا http/ :www.abahe.co/uk**)

ثامنا: الاسس السياسية للتربية:

هي نتاج التفاعل بين التربية والسياسة، حيث تعمل التربية وفقا لهذا في اطار سياسي له اهداف معينة وتشكيلات سياسية معينة، فالتربية وهي تضع اهدافها وتحدد وسائلها واجراءاتها وتصمم وتنفذ برامجها تتأثر بالنظام السياسي للمجتمع، فإعداد الفرد للعيش في نظام دكتاتوري يختلف عنه للعيش في نظام ديمقراطي ويختلف عنه للحياة في مجتمع اشتراكي كما يختلف عنه للحياة في مجتمع رأسمالي، ومن هنا فلابد وان تستمد التربية اسسها من النظام السياسي السائد في مجتمعها حتى يمكنها من تربية افراد المجتمع تربية سياسية تتواءم وتتوافق مع خصائص المواطنة المفروضة وفي ضوء ذلك تتحدد مواقف وعمليات واجراءات التعليم مثل نوع الادارة التعليمية ونوع المسؤوليات والحقوق في كل موقع مثل: موقف المعلمين والطلاب من القضايا الجارية والجدلية ومثل موقف المدرسة والمؤسسات

والهيئات التعليمية من الراي العام ومن التغير الاجتماعي .فالحديث عن الاصول السياسية التي يتم من خلالها وضع جملة القواعد والاسس التي تقرر شكل النظام التعليمي، وتحديد قواعد بنائه ونطاق عملياته ومسار توجيهه يقودنا حتما للحديث عن التخطيط التربوي.

تاسعا: الاسس الاقتصادية للتربية:

ساهمت التغيرات الجذرية التي شهدتها خاصة الدول المتقدمة بفضل التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبفضل التقدم العلمي والتكنولوجي الى توثيق الصلة بين التربية والاقتصاد والانتباه اكثر الى دور العامل الاقتصادي في التربية والعكس (فالنمو الاقتصادي بات يتوقف على مدى مساهمة التعليم في اعداد القوى العاملة الماهرة، وتغيير عمليات واساليب الانتاج والتعليم من جهة اخرى لن يقوم بوظيفته المرتبطة بالاقتصاد الا اذا قدمت الموارد والاموال الضخمة من الاقتصاد، ولن تقدم هه الاموال الا اذا تأكد الاقتصاديون ان هنالك عائدا حقيقيا من التعليم وحتى تتوثق علاقات التفاعل المتبادلة بين الاقتصاد والتعليم ويصبح هذا الاخير عنصرا رئيسيا في التنمية كان لابد ان يخضع التعليم لنظريات الاقتصاد والاساليب الرياضية والمحاسبية) .(**احمد علي الحاج:2013،ص، 255**).

II. المحاضرة رقم (03): الفلسفة المثالية وتطبيقاتها التربوية:

1- مفهوم الفلسفة المثالية:

يشير مصطلح المثالية في فلسفة التربية الى تلك الفلسفة التي تقول بوجود عالم اخر ذا طبيعة ازلية خالية غير هذا العالم الذي نعيش فيه وهو مليء بالقيم وبالأفكار النظرية ذات الخصائص ذات الخصائص الثابتة ،كما ان هذه القيم و الافكار أشد الأشياء صدقا و الأعظم حقيقة و الأفضل قيمة و الاكثر ديمومة فالعالم المادي عند مختلف المجتمعات و الجماعات ،مما يعني أنها مهمة بالنسبة للإنسان ،بل هي أعظم غاية يسعى الانسان الى تحقيقها.

2- الطبيعة الانسانية عند المثاليين:

تنظر الفلسفة المثالية إلى طبيعة الإنسان بأنه " كائن روحي يعمل بحرية إرادته" وأنه في الوقت ذاته مسؤول عن تصرفاته وعلى أساس هذا ذهبت المثالية إلى من الصعوبة بمكان وضع تعريف للإنسان في حالة اقدامنا على النظر إليه كموضوع للبحث والدراسة (**محمد موسى، محمد فرحة:ص37**)وجوهر الإنسان عند المثاليين روحه أو عقله او نفسه، أما الجسم فهو الثوب الذي تحل فيه الروح او تسكنه و العقل عند المثاليين عموما هو جوهر الحقيقة وهو مستقل عن التجربة ، وسابق عليها وكل شيء بلا استثناء يرجع الى القوانين الباطنة. والمعرفة عندهم عقلية يستقل بها العقل، ومعيار صدقها مطابقتها للمثال . والقيم عند المثاليين ثابتة و ليست متغيرة أي أن مصدرها خارج عن الانسان فهي موجودة وجودا لامستقلا عن الإنسان. وهي جزء من الوجود العقلي الذي هو جوهر الفلسفة المثالية (**أعضاء هيئة التدريس، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة دمنهور ص ص 21 22**)

3-غاية التربية عند المثاليين:

تتمثل غاية التربية عند المثاليين في مساعدة المتعلم في التعبير عن طبيعته الخاصة ،و في إعداده للحياة بتزويده بالمعرفة من خلال تنمية عقله و تدريبه على إدارك الحقائق العليا، وهي حقائق عقلية نظرية في المقام الأول ،العقل يعد من القوى الأساسية في هذا الكون التي يجب التركيز عليها وعلى تنميتها و إشباعها بالمعلومات.

كما أنه من غاية التربية هو الوصول إلى فهم الحقيقة المطلقة و التي لا تتحقق إلى بالتربية العقلية ، والتي يجب أن تكون على شكل قوالب و ليست على شكل نماذج تجريبية . (**خليفة يوسف الطراونة،ص68**).

4 - أهداف التربية عند الفلسفة المثالية :

يتحدث المثاليون عن أهداف فرضية للتربية ، واهداف إجتماعية .فأما الاهداف الفردية فتسعى الى الارتقاء بالمتعلم الى عالم المثل بما فيهم من قيم الحق و الخير و الجمال ،حيث تتحقق له الحياة السامية التي لا تتحقق من وجهة نظرهم الا في عالم المثل و تسعى الاهداف الفردية كذلك الى اعطاء التعلم فكرة عامة و نظرة كلية عن المعرفة في مختلف مجالتها ،فالإنسان عندهم عقلا و المعرفة هي غذاء ذلك العقل .

و إما الاهداف الإجتماعية ، فإنها تعكس اهمية الافكار و المثل التي تصور لنا النموذج الحقيقي للعالم المثالي الذي نسجت على منواله عناصر الوجود المادي ،في تحرص على استمرار هذه الافكار و نقلها من جيل الى جيل مادامت صالحة لانها مجودة منذ الازل و ستضل كما هي و من تم فهي صالحة لتحقيق الحياة السامية في مجتمع اليوم ،كما حققتها الاجيال السابقة (**أعضاء هيئة التدريس ،مرجع سابق ص22**).

و تهدف التربية عند المثالية الى :

1- رفع مكانة الشخصية و تحقيق كمال الذات .

2- ادخال الانسان في الثرات الثقافي الانساني بحيث يتمكن من اكتساب ما هو ضروري و ذلك لتحقيق ذاته .

3- إحاطت الطفل بالمثل العليا الصالحة و غرس فكرة الخير و الشر ،و الفضيلة و الرذيلة في دينه ،و ذلك ليترعرع و ينمو على حب الخير و الفضيلة ،و كراهية الشر و الرذيلة. إن المثالية في ذلك تهدف إلى تحقيق تطور روحي للإنسان

4- تنمية شخصية الإنسان الذي يحترم الآخرين ويحترم القيم الروحية.

5- بناء شخصية تشعر بولاء بالمثل السياسية العليا للأمة و المجتمع المحلي .

5- المحتوى التعليمي في الفلسفة المثالية:

يجعل المثاليون الدراسات العقلية في المرتبة الاولى و ماعدها في مرتبة ادنى ،وإذ يتضمن محتوى المنهج كما يتصورونه خلاصة الفكر الانساني ممثلة فيما خلفته الاجيال من ثرات في مجالات الفنون و العلوم و الاداب و الاخلاق و غيرها .و العلوم تشمل الفلك و الرياضيات و غيرها من العلوم الطبيعة و ما تصطبغ به من صبغة عقلية من شأنها تدريب العقل .و الإنسانيات تشتمل الفلسفة و الفن و الادب و العلوم الاجتماعية و الدين مما تتضمنه من افكار معالم تسمو بالإنسان و تساعده على فهم الوجود الانساني ،فضلا عن تهديد الروح (**من نفس المرجع ص22**).

ويركز المثاليون عن الاهتمام بالمواد الدراسية اكثر من الاهتمام بالمتعلم ،و على العرض المنطقي للمادة الدراسية بغض النظر على خبرات المتعلم ،و لا تأمن المثالية باهمية النشاطات الخارجية (الخارجة عن الكتاب المدرسي)في المنهج الدراسي لان مثل هذه النشاطات من وجهة نظرهم لا تساهم في تدريب عقول التلاميذ و ملئها (**ابيش سمير ص62**).

6- المعلم في الفلسة المثالية":

المعلم لذا المثاليين ينبغي ان يكون تجسيدا للحقيقة (للمثال) بالنسبة للتلميذ وأن يكون فنيا ممتازا وان يكون ذلك الشخص الذي يحترمه التلاميذ لذاته (لانه المثال) وان يكون متمكن من فن الحياة ،وان يسعى لجعل الإنسان كاملا ،و يقدر المادة التي يدرسها .و خلاصة ذلك ان دور المعلم في التدريس وفق لوجهة النظر المثالية يتمثل في كونه قدوة و مثالا وناقلا للمعرفة ،ومن تم يجب ان يكون ملما بمادته العلمية وقادرا على توصيلها لتلاميذه (**نفس المرجع ص23**).

7-أهم الرواد في الفلسفة المثالية :

7-1 افلاطون (727-347 ق م) فيلسوف يوناني مشهور ومؤثر فالعديد من حقول المعرفة الانسانية ،ومنها الحقل التربوي وضع معظم افكاره التربوية في كتابيه الجمهورية و القوانين أين اوضح فيهما الهدف من التربية التي كان يدعو اليها ،و الفنون و المواد التعليمية التي تحقق الاهداف التربوية ،ومناهج و اساليب التربية الواجب على المعلمين سلكها مع المتعلمين .

7-1-1 أهداف التربية عند افلاطون:

1- العمل على تحقيق وحدة الدولة ،التي كان يرها تفوق الفرد

2- تنمية المواطنة الصحيحة في الافراد

3- توطيط حق العقل في الحياة النامية للطفل.

4- التوفيق بين مطالب الجسم و العقل و الحياة التي تقوم على العادة و تلك التي تقوم على التفكير و المصالح الفردية ومصالح الدولة

5- إنتاج اطفال قادرين على حكم انفسهم و يستطعون بتفكيرهم التصرف في المسائل المتعلقة بسلوكهم.

6- العمل على ان يعيش الاطفال بانسجام على ان تكون المدرسة أعظم الهيئات الاجتماعية و الانسانية.(نفس المرجع ص63)

7-1-2 منهج التربية عند افلاطون :

- يرى افلاطون انه يجب البدء بتعليم الصغار مما هم فوق سن العاشرة

-ان تشمل المدرسة الابتدائية على قاعات الدروس و المحادثة و افنية للعب .

- أن يشمل منهج السنوات الولى الموسيقى و التاريخ و الدين .

- اما منهج التلاميذ في سن العشرين فيضاف اليه التربية البدنية حرصا على صحة اجسامهم .

- أن تكون التربية مشتركة بين الجنسيين .

- أن تشمل امتحانات الفرز و الانتقال الى مراحله التعليم الاخرى اختبارات جسمية و عقلية و روحية غاية في الشدة .

-الذين ينجحون في الإمتحانات يواصلون تعليمهم لمدة عشرة سنوات أخرى و منهج دراستهم يتكون من العلوم التي تشمل قياس الأرض و تأمل النجوم و في نهاية المرحلة يجرى إمتحان لهم أصعب و كل من يرسب يحول الى الطبقة الوسطى التي تتكون من الحراس و العسكريين .

- أما الناجحون فهم حكام المستقبل للدولة و يجب عليهم بعد ذلك دراسة الفلسفة لخمس سنوات حتى يكونوا على دراية تامة بالفرق بين العالم المادي و العالم المثالي . (**نفس المرجع ص64**).

-أراء افلاطون التربوية في كتاب الجمهورية :

يعد افلاطون اول و أهم مفكر تربوي ،فقد اودع أفكاره التربوية في كتابه الجمهورية و في هذا الكتاب يقدم افلاطون تصورا لمجتمع مثالي تحكمه العادلة و المساواة بين الناس و تزوده الفضيلة و في الجمهورية يعطي للتربية دورا كبيرا في إصلاح المجتمع و في تحويل المجتمع الى مجتمع عادل فاضل تزوده الحكمة و الخير و الفضيلة ومن أجل هذه الغاية يطرح أفلاطون منظومة من الأفكار التربوية المهمة نوجزها فيمايلي :

- عزل الأطفال عن المجتمع إذ لا يمكن بناء مدينة بأولاد صغار أفسدهم كبارهم .

- ديمقراطية التعليم يجب منح فرص تعليم متساوية و يجب أن نبحث عن ضوء العبقرية في كل مكان و في كل نوع و في كل جنس.

- المساواة بين الجنسين في التعليم دونما التمييز بين الرجل و المرأة .

-تحقيق التوازن التربوي تربط الجسد و النفس و العقل(**محمد موسى ،محمد فرحة ،مرجع سابق ص ص58-59**) .

- الجمع بين الفكرتين العلمية و النظرية و عتبر الناحية النظرية مرشدا للناحية العلمية .

-طريقة التربية هي الحوار حيث أعتبر ان الأفكار الكلية يمكن ان تصل إلينا بطريق الحوار ، لأن الحوار في أساسه ليس نشاطا عقليا يرمي إلى ادارك الكليات بعد فحص الصفات الخاصة و التمييز بين بعضها البعض .

- أراء افلاطون في كتابه القوانين:

- تخلى افلاطون عن فكرة المثل العليا الروحية .

-أصطبغة اراؤه في القوانين بصبغة دينية واضحة .

-اعتبر الأطفال ملكا للدولة أكثر من أن يكونوا ملكا لآبائهم .

-اعتبر بأن هناك نوعان من التربية ،الأول هو التربية التي تنمي في الإنسان الفضائل و تجعله مثابرا في الوصول إلى أرفع مستوى للمواطن المتمسك بالقوانين ،أما النوع الثاني فهي التربية التي ينبغي من ورائها كسب المال او تقوية الجسم أو المهارة .

- رأى أن التعليم العقلي لا ينجح اذا فرض على غير القادرين و أن هنالك فئة قليلة من الناس من لهم القدرة على الدراسة العقلية الراقية .

- استبعد افلاطون في القوانين الدراسات الحوارية و أصبحت بالتربية مجرد دراسات للعلوم الرياضية او الفكرية من ناحيتها الدينية .

- تخلى عن فكرة حكم الفلاسفة للشعب لصالح حكومة ملكية ديمقراطية

-أصبح هدف التربية في القوانين هو أن التربية الحسنة هي تلك التي تهب للجسد و للنفس كل ما يمكنها من جمال و كمال .(**أبيش سمير ،مرجع سابق ص64**).

2-7 جورج فلهايم فريدريش هيجل :

-رأى هيغل في الدولة أكمل شركة أخلاقية حاصلة ،غايتها تنبع منها و تصب فيها ،و هي وحدها التي تمنح الفرد الحياة و الوجود المسير نحو الغاية ،و بناء عليه يرى أن نظام التربية هو نظام الدولة و أن تهذيب الرعية و تربيتها على الأخلاق الحميدة هو واجب من واجبات الدولة .

-فرق هيغل بين التربية البيتية و التربية المدرسية ،إذ يرى أن الناشئ ينال في البيت تربيته الأولى التي تسيطر على أواصر الانفعالات الطبيعية ،أما واجبات التربية المدرسية فهي تعريفه بالطبيعة الخارجية و بعالم المحسوسات و يكون هدف المدرسة كمؤسسة هو إعداد الطفل للإنتقال من الحياة البيتية إلى الحياة السياسية و عليه ينبغي أن تفسح هذه المدرسة أمام صفاته الفردية المجال لتربيته على التوافق مع الإرادة الجماعية

- رأى في تعلم اللغات فائدة تتمثل في مساعدة المتعلم على التكيف.

-رأى ان الحواس طريقة فضلى للتعلم ،على ان يكون هذا التعلم صادر من داخل المتعلم ،لأن هذا بالفهم أو الإدراك الذاتي الناشئ من أعمال نفس المتعلم هو الجانب الأهم من عملية التعلم (**نفس المرجع ص66**).

8- أهم الانتقادات التي وجهت للفلسفة المثالية:

-نتيجة اهتماهما بالعقل فقد اهملت الجوانب كالمهارات الانسانية مثل المهن و الحرف...وما الى ذلك و أهملت يمت صلة بالنواحي الجسمية

-أعلت من شأن الروح وأهملت الجسم، وركزت على المعلومات و المعارف وجعلت لها كيانا مستقلا بعيدا عن اهتمام الطالب وميوله مما أدى الى انفصال الطالب عن المدرسة و البيئة الاجتماعية و المادية التي يعيش فيها

-النظر إلى الطالب على أنه سلبي يتلقى المعلومات من المدرس، فالموقف التعليمي هو موقف تفاعل و ليس موقفا جامدا ثابتا، فيه طرف ايجابي هو المعلم و اخر سلبي هو الطالب كما صولاته المثالية

-ثبوت الأهداف التربوية عند المثالية جعل المنهج ثابتا غير قابل للتطور

-استندت المثالية إلى حقائق مطلقة و أفكار استطاع العلم الحديث أن ينسفها و يضع بدلا عنها قواعد جديدة وحقائق جديدة(**محمد مرسي، محمد فرحة، ص 47**)

III. المحاضرة رقم (04): الفلسفة الطبيعية وتطبيقاتها التربوية:

الفلسفة الطبيعية هي الفلسفة التي تقوم على الاعلاء من شان الطبيعة البشرية ، والوقل بان هذه الطبيعة هي طبيعة خيرة وما يعتريها من خلل او فساد هو من صنع الانسان او المجتمع ، وتتمثل الفلسفة الطبيعية في عدة مذاهب وافكار اهمها :

1- **الفلسفة الطبيعية والطبيعة الانسانية:** تنظر هذه المدرسة الى طبيعة الانسان على انها طبيعة خيرة وان كل شيء فيها يظل سليما ما دام في يد الطبيعة و لا يلبث ان يمسه الدمار اذا مسته يد الانسان.

2- **منهج التربية داخل الفلسفة الطبيعية:** يرى اصحاب هذه المدرسة مثل: **بستالوتزي وفرويل** وقبلهم **جون جاك روسو** وغيرهم ، انه من واجب التربية ان تربي الطفل بعيدا عن المجتمع والناس، وان يترك على طبيعته ليتعلم عن طريق ما يقوم به من افعال، وذلك لانه يولد مزودا بقدرات فطرية يجب ان تحترم وان تمنى بعيدا عن ضغط المجتمع، لان مثل هذا الضغط يسبب لها انحرافا ويفسدها، كما انه من واجب التربية كما يرى الطبيعيون اشراك التلاميذ بعد فترة من التدريب واكتساب الخبرة في وضع القوانين والقواعد واللوائح التي تحكم تصرفاتهم في الانشطة التربوية ، والعمل على تشجيع الاستقلالية لديهم على اساس الحكم الذاتي ورفض سلطة الدولة على التعليم على عكس ما تنادي به الفلسفة الواقعية ، واما دور المعلم فهو الملاحظة والتوجيه لا غير. (**رشا بسام: 2005، ص،260.**)

3- اهم رواد الفلسفة الطبيعية:

يوجد العديد من المفكرين الذين اهتموا بالفلسفة الطبيعية اهمهم:

- **يوحنا امون كومينوس 1970.**
- **جون جاك روسو 1778.**
- **يوحنا هنريك بستالوتزي 1827.**
- **فروبل 1852.**

4- خلاصة الاراء التربوية لزعماء الفلسفة الطبيعية:

- مصدر المعرفة عند المدرسة الطبيعية هي الطبيعة ووسيلتها في ذلك الحواس .
- داخل كل انسان طبيعة خيرة وطبيعة شريرة وعملية التربية هي عملية موجهة من اجل ايقاظ قوى الخير في الانسان.
- الاهتمام بالطفل في سنوات حياته الاولى يعتبر الاساس الحقيقي للتنشئة .
- النمو عملية متدرجة ومتسلسلة كل مرحلة فيها تعتبر اساس لمرحلة اخرى وهو عملية تتم من الداخل الى الخارج كما يحدث في الحياة النباتية.
- النمو يجب ان يكون شاملا بمعنى انه يشمل الجانب العاطفي والمعرفي والحركي.
- التاكيد على ذاتية الطفل في التعلم من خلال الحركة .

- الاعتراف باهمية اللعب في حياة الطفل.
- يجب اطلاق العنان للطفل للتعبير عن ذاته من خلال النشاط واللعب والحركة بحرية.
- يبدا تعلم الطفل بالمفاهيم الاساسية (الزمان، المكان، الطبيعة، الاشكال، الاحجام، الالوان، الاسماء،...الخ)
- لا يجبر الطفل على تعلم الاشياء بل يتم التعلم بما يتفق ومراحل نضجه ونموه.
- الاهتمام بالجانب الخلقي والاجتماعي والروحي في تعلم الطفل وذلك بالممارسة.
- الاهتمام بألعاب الاطفال وتصاميمها ومنهج اختيارها.
- الاعتراف بالقيمة الحقيقية والرسالة النبيلة للمعلم ولذلك قاموا بإنشاء المعاهد والمؤسسات لإعداد معلمي الاطفال.
- اهمية الشخصية الفردية للطفل ولذلك يجب ان ينمو بأصالة ووفقا لا مكاناته الفطرية وليس ان ينمو بزيف نتيجة اندماجه مع الاخرين.(**زكية ابراهيم كامل ونوال ابراهيم شلتوت: 2002، ص،91–92**)

IV. المحاضرة رقم (05): الفلسفة البراغماتية وتطبيقاتها التربوية:

ظهرت البراغماتية في الولايات المتحدة الامريكية على يد وليم جيمس في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ثم اتخذت طابعا على يد جون ديوي الذي اشتهر في العالم كله بوصفه مفكرا تربويا .وتحمل هذه الفلسفة في طابعها سمة الحياة الامريكية و تمثل الروح الامريكية أصدق تمثيل وقد انتقلت هذه الفلسفة إلى انجلترا وتعد البراغماتية من أبرز التيارات الفلسفية التربوية وأكثرها أهمية في القرن العشرين(محمد فرحة محمد موسى مرجع سابق ص 161)

1- الفلسفة البراغماتية و الطبيعة الانسانية :

ان نظرة البراغماتية للانسان مادية خالصة ذلك ان البراغماتيين يؤمنون بان الانسان كائن مادي (بيولوجي) فركزوا غلى الجانب المادي وحده. وأغفلوا حقيقة الروح وارتباطها بالنشاط الانساني بل لم تفرق البراغماتية بين الوح والجسد واعتبرتهما شيئا واحدا ممزجان معا في وحدة كاملة و متناسقة وتتكون مع هذا المزيج المتكامل المتناسق ذات الانسان وشخصيته.

تدعي البراغماتية أنها لا ترى أي دليل على وجود اي شيء روحي في الانسان او الطبيعة فالانسان قد تطور كجزء مادي من الطبيعة ولما كان ذلك فعليه ان يتأقلم ليعيش فيها ويصارع لأجل البقاء مستخدما ذكائه الذي ينمو من خلال تجربته وترى البراغماتية أنه يتعذر الفصل بين الطبيعة البشرية و التجربة فالتجربة جانب مهم من جوانب الطبيعة البشرية اما الطبيعة فهي المصدر الذي تصدر عنه التجارب يقول جون ديوي ان العالم كله وحدة واحدة لا فرق بين ماهو طبيعي و ماهو انساني فهو عالم متصل يشتمل على الطبيعة و الانسان ونفسه وعقله وذكائه باعتبار ان هذه الامور كلها أجزاء من الطبيعة نفسها و الكل في حركة متصلة وجريان دائم و ان تبث ان نعين مركزا في هذا العالم المتصل المترابط فهو الخبرة(**نايف عبد الرزاق حمادي المطرقي:ص 69**)

2-غاية التربية عند الفلسفة البراغماتية:

تتمثل غاية التربية عند الفلسفة البراغماتية في مساعدة الطفل ليصبح كيانا عصريا ناشطا ذا قيمة اجتماعية في الحاضر و المستقبل، وفي مساعدته للعيش بتوافق مع الاخرين من حيث أن عليه ان يتعلم كيف يعيش في مجتمع من الأفراد، وكيف يتعاون مهم و كيف يكيف نفسه بذكاء للاحتياجات و المطامع الاجتماعية وان يسعى إلى تطوير نفسه فيكون مشغولا باستمرار في إعادة بناء خبراته الخاصة وتأويلها إن هذه الغاية التي ترجوها البراغماتية من التربية جعلتهم ينظرون إلى المدرسة على أنها صورة مصغرة للمجتمع، وأن على المدرسة تعلم المهارة المستمرة للطلاب، مهارة كيف نتعلم.

3- أهداف التربية عند الفلسفة البراغماتية:

- مساعدة الفرد على النمو المتكامل للشخصية، وعلى تفتح استعدادته وطاقاته وتنميتها
- مساعدة الفرد على التكيف المستمر مع بيئته الاجتماعية و الطبيعية وتزويده بالخبرات التي يتطلبها هذا التكيف
- إعداد الفرد للحياة المستقبلية دون إهمال لمتطلبات حياته الحاضرة
- إعادة بناء الخبرة الاجتماعية وتحسين المجتمع وتطوره من خلال تنظيم عملية المشاركة في الوعي الاجتماعي، وتوافق نشاط الفرد على أساس هذا الوعي
- إكساب الفرد المعرفة التي تعمل على تنظيم الخبرة وتوجيه

- إكساب الفرد الاهتمامات التي تتعلق بمظاهر الحياة السليمة التي تجعله أكثر سعادة وتسهم في ارتفاع مستوى بنائه الشخصي
- تمكين المجتمع من صياغة أغراضه الخاصة وتنظيم وسائله وموارده(**أبيش سمير مرجع سابق ص81**).

4- المحتوى التعليمي عند الفلسفة البراغماتية

أما المناهج الدراسية في البراغماتية فإن المتعلم هو محورها لأنه هو الممارس لخبراتها، ولذلك يجب ا، تركز على حاجاته و ميوله ،و مطالب نموه و تعتبر البراغماتية منهج النشاط المنهج الأمثل لكتساب المعرفة و ترى بأن التعلم الفعال يتم من خلال النشاط و إثارة الإهتمام و مواجهة المشكلات و حلها . و ترى البراغماتية أن المنهج يتكون من وحدات هدافة و ديناميكية و ترفض تقسيمه إلى مواد دراسية منفصلة ،و تعتبره أداة تستخدمها التربية لمساعدة التلاميذ على مواجهة المشكلات اليومية بطريقة وظيفية فعالة ،و تدعو إلى بناء منهج على أسس تعاونية على يد المهتمين و المتخصصين و تطويره من خلال الخبرات النافعة ،وعلى أساس إعادة بناء الخبرات السابقة في ضوء الخبرات الجديدة بمراعاة الفروق الفردية (**يزيد عيسى السطوري:2008–ص ص 593 –594**) .

5–أساليب التعليم عند الفلسفة البراغماتية :

نبه جون ديوي إلى أساسيات يرى ضرورة التنبيه إليها و صياغتها قبل الشروع في إختيار الطريقة المناسبة للتدريس منها :

- ضرورة الربط بين خبرات التلاميذ و المعرفة النظرية و العمل التطبيقي و أن عجز الطالب عن الإنتفاع بما يكسب من خبرات داخل المدرسة إنتفاعا تاما و حورا خارج المدرسة فإن ذلك يعني إنعزال المدرسة عن الواقع و بالتالي عن الحياة .
- وجوب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ضرورة مراعاة ميول المتعلمين و دوافعهم الطبيعية و محاولة إستغلال هذه الميول في جدب انتباههم و دفعهم الى النشاط الذاتي الاخلاقي .

كما نبه جون ديوي ايضا الى ضرورة منح التلميذ حرية الحركة حتى يتمكن من التعبير عن سجاياه على أن تعمل هذه الحرية كوسيلة لخلق القدرة على الضبط الذاتي لديه وتنمية حريته الحقيقية وتنمية قدراته على تنفيد الغايات المختارة على أساس التفكير السليم وقدرته على تحديد الاهداف وتقدير قيم الرغبات (**رنا بنت عبد اللطيف الشويعرن سهام بنت سليمان العصيمي: ص 22**).

06– المعلم في الفلسفة البراغماتية :

جعلت التربية البراغماتية الطفل و نشاطه هو محور العملية التربوية التعليمية و رأت أن المعلم البراغماتي إنما هو إنسان مشارك في الموقف التعليمي و هو صاحب خبرة و مرشد يسهل عملية التعلم و يقتصر دوره على الاثارة و التأثير و تسهيل التعلم. ويتوقع البراغماتيين من المعلم تقديم مثل احترام حقوق الافراد و الممارسات الديمقراطية و القدرة على حل المشكلات و استعمال الاساليب العلمية ،وعلى المعلم ان يطبق قوانين المدرسة من خلال ممارسة الديمقراطية فيها و المثمتلة في الاجتماعات التي تعقد بين المعلميين و الطلبة لتقرير حاجاتهم و توقعاتهم و ان لا يقتصر دوره على تعليم القوانين للطلبة بل تعليمهم صنع القوانين ،وكذلك عليه فهم الانطباعات الشخصية و الاجتماعية بهدف تكوين الحياة الاجتماعية الصحيحة داخل المدرسة.(**نفس المرجع ص ص 22–23**) .

7- أهم رواد المدرسة البراغماتية (جون ديوي) :

1-مفهوم التربية عند جون ديوي :

يقول "جون ديوي " بخصوص التربية :ان الحياة في اصل طبيعتها تسعى الى دوام وجودها عن طريق التجدد المستمر ،فهي اذا عملية التجديد لذاتها ، فجيل يموت لقيام جيل أخر ،وهذا النقل للثرات الثقافي الانساني من جيل الى لأخر يظهر العملية بأجملها على انه عملية تجدد تستطيع الحياة بواسطتها المحافظة على دوامها ،فالتربية هي مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع ان ينقل معارفه و اهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه ، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وايضا للأفراد الذين يحملونه ،فالتربية هي عملية نمو وليست لها غاية الا المزيد من النمو ،انها الحياة نفسها بنموها و تجددها (**جون ديوي المدرسة و المجتمع ،ترجمة احمد حسن الرحيم : 1978 ص 55**) .

2-الهدف من التربية عند جون ديوي:

لقد كان هدف التربية عند ديوي هو التربية ذاتها،فالهدف عنده هو أن تساعد الفرد على ان يستمر في تربيته و نموه و تعلمه و تكيفه مع حياته ، فلا يجوز أن يكون للتربية أهدافا مفروضة عليها من الخارج لانها لا تمثل أهداف التلاميذ ولا تنبع من خبراتهم فالأهداف الحقيقية هي التي يحددها المرء بنفسه على ضوء خبرته السابقة و يذكر جون ديوي بأن هناك ثلاث موازيين للاهداف التربوية :

-أن الهدف التربوي يجب ان يقوم و يؤسس على حاجة التلميذ و نشاطه الداخلي .

-إمكانية ترجمة الهدف إلى خبرات و أعمال دراسية يقوم بها المتعلم وتساعد على تفتح مواهبه

-اعتبار الاهداف هذه امورا تقريبية و ليست امورا نهائية ووجوب الربط بين الوسائل و الاهداف .

وعلى ضوء هذه الموازين أوضح ديوي الأهداف التالية من الفعل التربوي :

1- مساعدة الفرد على النمو الكامل لشخصيته و تفتح قدراته و تنميتها .

2- تزويد الفرد بالخبرات التي تساعده على التكيف مع بيئته الطبيعية و الاجتماعية .

3-الإهتمام بحاضر الفرد و مستقبله وتنمية قدراته.

4-تهدف التربية الى تحسين المجتمع و تطويره (**أبيش سمير مرجع سابق ص83**)

1-3 المنهاج التربوي في فكر ديوي :

انتقذ جون ديوي منهج المواد المنفصلة و التي تقوم على الترتيب المنطق الذي رأه لا ينسجم مع عقلية الطفل ،وأن المنهج الحقيقي حسب رايه هو الذي ينبثق من نشاطات الطفل و ميوله لا سيمة في المدرسة الابتدائية كالانشطة التي تتعلق بالملبس و المشرب..... و غيرها مما يتعلق بحياة الطفل و هي الانشطة التي يتكون منها المنهج في السنوات الاولى من المرحلة الابتدائية ويتم توصيل المواد الدراسية و تبليغها للطفل عبر طريقة المشروعات.

اما فيما يخص المرحلة الثانوية فهناك خاصيتان تتحكمان في تنظيم محتويات المنهج هما خصائص تلاميذ هذه المرحلة ،وكذا الظروف الاجتماعية و الثقافية في كل موقف تعليمي ، ووظيفة المدرسة في هذه المرحلة هو مساعدة التلاميذ على توسيع دائرة المعارف الخاصة بهم .

1-4 طرق التدريس كما يراها جون ديوي :تتميز طرق التدريس التي يؤمن بها ديوي :

-مساعدة الفرد على بناء الخبرة الجيدة و استمرارها و الاعلان من شأن الخبرة المباشرة كما يوحي بتنظيم الخبرات ن والخبرة لا تكون تربوية الا اذا كانت تعمل على اكتساب خبرات ومعلومات جديدة ، فتكون عملية تجديد مستمر ومثمرة

- ربط خبرات التلميذ داخل المدرسة وخارجها من بين الطريقة التي ينادي بها ديوي، ووجوب ربط المعرفة النظرية بالجانب العملي التطبيقي، ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذا ميولهم وقدراتهم وتوجيه هذه القدرات لقيام التلميذ بالنشاط الذاتي للبحث وتقصي الحقائق وإعطاء التلاميذ الفرصة للتعبير عن ذاتهم

-استخدام طرق التدريس التي تعمل على ايقاظ قدرات التلاميذ العقلية وتوجيهها للوجهة الصحيحة ،وتعويده على حب التعاون و تشجيعه على الخلق و الابداع .

-منح التلميذ حرية الحركة اثناء التعلم حتى يعبر عن ذاتهكما أن هذه الوسيلة يمكن أن تكون وسيلة لإمكانية سيطرة التلميذ على نفسه و بهذا تنمى الحرية الحقيقية لديه.

اتباع طريقة المشروع وطريقة حل المشاركة و المشروع كما هو موقف تعليمي تتوفر في :

*وجود مشكلة تنبع من ميول حاجات التلاميذ

*وجود هدف واضح يدفعهم للقيام بعمل لحل هذه المشكلة

*وضع خطة من قبل التلاميذ انفسهم للقيام بنشاطات متعددة جسيمة ،عقلية واجتماعية وتكون الخطة قابلة للتنفيذ و إشباع حاجيات التلاميذ.

*يسود الموقف التعليمي جو اجتماعي ديمقراطي يؤدي الى النمو الفردي و الاجتماعي.

*تأتي المعلومات و النظريات بصورة عرضية كلما دعت الحاجة إليها.

*لا يقتصر مجال التعليم على الصف بل يشمل خارج الصف و المدرسة إذا إقتضت الضرورة .(نفس المرجع ص83-84).

V. المحاضرة رقم (06): الفلسفة الاسلامية وتطبيقاتها التربوية:

1. مفهوم الفلسفة التربوية الاسلامية:

يعرفها **حلمي طه رشيد ابراهيم**: " بانها تمنية جميع جوانب الشخصية الاسلامية الفكرية والعاطفية و الجسدية والاجتماعية وتنظيم سلوكها على اساس من مبادئ الاسلام وتعاليمه بغرض تحقيق اهداف الاسلام في شتى مجالات الحياة".

كما يعرفها **سعيد اسماعيل علي**: على انها " تلك المفاهيم التي ترتبط ببعضها البعض في اطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي اتى بها الاسلام والتي ترسم عددا من الاجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها الى ان يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الاسلام". (**عبد الله الرشدان ونعيم الجعنيني 1994، ص 83-84**)

2. المبادئ الاساسية للفلسفة الاسلامية:

1.2- طبيعة العالم: ان الله سبحانه وتعالى هو مصدر هذا العالم وخالقه.

2.2- طبيعة الانسان: الانسان كما صوره القران الكريم قوة مبدعة وروح متصاعدة تسمو في سيرها قدما من حالة وجودية الى حالة اخرى " **فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق** "، ويتكون الانسان من نفس وجسد. فجسم الانسان هو وجهان لشيء واحد هو شخصية الانسان.

3.2- طبيعة الحقيقة: يهدف الدين الاسلامي الى غرض بعيد، هو الوصول الى الحقيقة والمعرفة، ومصادر الحقيقة الاولى هو الله سبحانه وتعالى حيث تأتينا عن طريق رسوله الكريم ، الا ان الاسلام خاتم الديانات السماوية يشجع الانسان على استخدام العقل و الملاحظة التأملية للكون للوصول الى الحقيقة " **سنريهم آيات في الافاق وفي انفسهم** ".

3. مصادر الفلسفة التربوية الاسلامية:

1.3- القران والسنة النبوية .

2.3- الدراسات التاريخية و الدراسات التربوية لآراء العلماء المسلمين.

3.3- دراسات الشخصيات الاسلامية اللامعة في مجال التربية كابن خلدون، والغزالي، وابن تيمية، وابن القيم وغيرهم.

4.3- معطيات البحوث العلمية الصحيحة التي تلقي الضوء على طبيعة الانسان، وطريقة تعلمه وكذلك كل خبرات البشر التي لا تتعارض مع العقيدة الإسلامية. (**كمال عبد الله وعبد الله القلي: 2005، ص،87-88**)

4. خصائص الفلسفة التربوية الاسلامية:

1.4– الربانية: مصدرها الاصلي هو الوحي من عند الله.

2.4– الشمول والتكامل: اي انها شاملة لكل ما يحتاجه الانسان في حياته ومتكاملة بين ماهو فطري ومكتسب ومستوعبة للزمان والمكان ولا تفصل بين الدين والدنيا.

3.4– التوازن: فهي تهتم بتربية جميع جوانب الانسان الخلقية و الجسمية والعقلية وتحقق التوازن بين مطالب الانسان الجسدية والروحية ، فلا يطغى جانب على جانب اخر.

4.4– الثبات والمرونة: في التوجيه الاسلامي ثوابت لا يمكن تغييرها او تبديلها او حذفها وهي القواعد الكلية والمبادئ العامة والاحكام الجزئية التي ورد فيها نص، فإنها لا تتغير ولا تتبدل ، كوجوب اداء الامانات الى اهلها ، ووجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر...الخ.

5.4– الواقعية: واقعية التوجيه الاسلامي واضحة ظاهرة للاعيان من خلال الحقائق الموضوعية المتوافقة مع الفطرة البشرية ، ومع القدرات الانسانية لا مع تصورات عقلية مجردة ولا مع مثاليات لا مكان لها في حياة الانسان.

5. التطبيقات التربوية للفلسفة الاسلامية:

1.5– المنهج الدراسي في الفلسفة الاسلامية:

للمنهج الاسلامي في الفلسفة الاسلامية خصائص تميزه على باقي المناهج الدراسية للفلسفات التي توصف بالوضعية، نذكر منها:

- غلبة الغرض الديني والخلقي واصطباغ المنهج الدراسي بالصبغة الدينية، فكل ما يمارس وما يدرس في اطارها يتم في اطار الدين، والاخلاق وفي ضوء الكتاب والسنة والسلف الصالح.
- اتساع اهتماماته وشمول محتوياته، حيث يهتم بتنمية وتوجيه كافة جوانب شخصية المتعلم، الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية والروحية.
- يرتبط المنهج الدراسي في التربية الاسلامية باستعدادات المتعلمين وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم والفروق الفردية بينهم وارتباطه بالبيئة الثقافية و الاجتماعية التي يطبق فيها وبحاجات المجتمع الاسلامي ومشكلاته المتطورة وتغيره وتجدده حسب مقتضيات الحياة المتطورة والمتغيرة والمتجددة.
- خاصية التوازن النسبي بين محتويات المنهج من العلوم والفنون او المقررات والخبرات واوجه النشاط التعليمية المختلفة.
- خاصية الاهتمام بالفنون الجميلة، والنشاط الرياضي البدني ، والتدريب العسكري، والعلوم التقنية والتدريب المهني ، واللغات الاجنبية ، ولو على اساس فردي وبالنسبة لمن لهم استعداد وموهبة لمثل هذه

الامور ولهم رغبة في دراستها والتدريب عليها. وهذه الخاصية في الواقع لا تقرر شيئا جديدا وانما تؤكد وجود الخاصيتين السابقتين: خاصيتي الشمول والتوازن.

2.5– طرق التدريس في الفلسفة الاسلامية:

ان الطرق والاساليب التي تستعملها التربية الاسلامية في عمليات التدريس والدعوة والاقناع والارشاد والتوجيه متعددة ومتنوعة ، تختلف باختلاف اغراض التعليم، وباختلاف العلوم والمواد الدراسية، وباختلاف الدروس والموضوعات وباختلاف مرحلة النمو والدراسة للمتعلم، وباختلاف مستوى نضج المتعلم الجسمي والعقلي والعاطفي والاجتماعي ومدى استعداده وتقدمه وسابق معلوماته وخبراته ومستوى وعيه وثقافته، وباختلاف عرض المعلم من تدريسه ومقدار معلوماته وخبرته السابقة، فالتدريس للحفظ غير التدريس لتحقيق الفهم او لتنمية المثل والاتجاهات والاذواق والاهتمامات وطرق تدريس العلوم النقلية واللغوية غير تدريس العلوم الطبيعية والفنون.(**عمر التومي الشيباني: 1988، ص،407**).

VI. المحاضرة رقم (07): نشأة علوم التربية وعلاقتها بالعلوم الاخرى:

اولا: مفهوم علوم التربية :

هو العلم الذي يهتم بالمبادئ والمعايير المشتركة بين جميع المناشط التي تظهر فيها الظواهر التربوية وصولا الى قوانين ونظريات تنظم العملية التعليمية التربوية" (**ابو طالب محمد سعيد ورشراش انيس عبد الخالق : 2001، ص،23**).

ويعرف ايضا بانه العلم الذي يعنى بالمبادئ والاسس والاصول والقواعد والقوانين والحقائق التي تنظم عملية التربية، وتوجهها وجهة مرغوبة من اجل تحقيق صالح الفرد والمجتمع واحداث التوازن بينهما. (**ابو طالب محمد سعيد ورشراش انيس عبد الخالق : 2001،ص،136**).

ثانيا: هدف علوم التربية :

يهدف علم التربية الى التحكم في التربية وتوجيهها لصالح الانسان بالشكل الذي يؤدي الى تحقيق تكوين هذا الانسان تكوينا يراعي مصلحة الفرد والمجتمع.

ثالثا: علاقة علوم التربية بالعلوم الاجتماعية:

1- علاقة علوم التربية بالفلسفة:

يقول **سقراط**: " ان الفلسفة والتربية مظهران مختلفان لشيء واحد يمثل احدهما فلسفة الحياة ويمثل الاخر طريقة تنفيذ الفلسفة في شؤون الحياة"، فكلاهما بحاجة الى الاخر ولا يستطيع الاستغناء عنه، فالفلسفة هي التي تساعد التربية في تكوين مثل هذه النظرة الواسعة والشاملة، وبهذا فان فلسفة التربية هي تطبيق النظرة الفلسفية في مجال الخبرة الانسانية اي تطبيق الآراء والنظريات الفلسفية في مجال التربية.

2- علاقة علوم التربية بالتاريخ:

تنبع العلاقة بينهما من حاجة كل منهما للأخر، فاذا كانت التربية تستفيد من مساعدة التاريخ بما يمثله من جهود فكرية للإنسان عبر العصور التي سبقت في فهم هذا الجهد الموروث عن الاسلاف، وفهم المشكلات التربوية وحلها في ضوء التجارب السابقة ، ومعرفة المفاهيم التربوية التي اتبعها الانسان في الماضي واتجاهاتها وتطورها، ولذلك وجدنا بما يعرف بعلم تاريخ التربية الذي يدرس حركة المجتمعات البشرية وتفاعلاتها وتأثيراتها على التربية، فان التربية تعمل على الحفاظ على هذا الموروث وتناقله عبر الاجيال.

3- علاقة علم التربية بعلم النفس:

ان التطور الملحوظ في مجال علم النفس وبالأخص علم النفس النمو وعلم النفس التربوي قد افاد علم التربية والتربية عموما كثيرا ، ومنح رجال التربية من ان يستفيدوا من علم النفس الكثير من القوانين لتطبيقها على التعليم وتفسير السلوك تفسيرا علميا دقيقا، مما ساعد على الكشف والتعرف عن حاجات الفرد النامي ومطالب

النمو ومتى نتوقع بروز تلك الحاجات والطرق السليمة لإشباعها، ولقد ساعد هذا على تطوير الكثير من القضايا التربوية منها:

- بناء مناهج تتلاءم وحاجات النمو.
- الاهتمام بنمو الشخصية الانسانية ككل.
- مراعاة مبدا الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ملاءمة طرق التدريس واساليبه مع مراحل النمو.
- دراسة البيئة المحيطة بالمتمدرس ومحاولة تاثيرها فيه وقدرته على التكيف فيها.
- الاهتمام بتكوين المشاعر واثارة الدوافع التي تحبب التعليم للاطفال.
- الاهتمام بالخبرات التربوية التعليمية.
- تشجيع اساليب التعلم الذاتي لتحقيق مبدا التربية المستمرة.

4- علاقة علوم التربية بعلم الاجتماع:

يؤكد علماء الاجتماع على ان العلاقة بين علم الاجتماع والتربية علاقة قوية ومتماسكة ، فالتربية تستفيد من علم الاجتماع في فهم العلاقة المتداخلة بين التربية والمجتمع ، حيث ان التربية تتكيف لطبيعة المجتمع وتسير في مساره المحدد، وعلم الاجتماع يمكن التربية من فهم الحياة الاجتماعية للمؤسسات التربوية على اختلاف انواعها ومساراتها واهدافها لكي تكون التربية متجاوبة مع المجتمع ويكون المجتمع مستفيدا من ثمار التربية ووظائفها. (**احسان محمد الحسن: 2005، ص،34**).

VII. المحاضرة رقم (08): ميادين علوم التربية:

أولا : علم النفس التربوي:

يمكن تعريف علم النفس انه ذلك الحقل الذي يعنى بدراسة السلوك الإنساني في مواقف التعلم و التعليم من خلال التزويد بالمبادئ و مفاهيم و المناهج و الاساليب النظرية التي تمكن من حدوث عملية التعلم و التعليم بعض الافراد ، وتساهم في التعرف على مشكلات التربوية و العمل على حلها و التخلص منها (**عماد عبد الرحيم زغلول : ص24**)

–اهداف علم النفس التربوي :

يسعى علم النفس التربوي الى تحقيق هدفين هما :

أولا :توليد المعرفة النظرية حول السلوك الإنساني في مواقف التعلم و التعليم من خلال التزويد بالمفاهيم و النظريات النفسية التي تعمل على فهم و تفسير السلوك و ضبطه و توجيهه .

ثانيا : وضع هذه المعرفة النظرية في اطار عملي تطبيقي يمكن القائمين على العملية التربوية من استخدامها في مواقف التعلم و التعليم الصفي بشكل يسهم في تحقيق التعلم الفعال لدى المتعلمين .

يشير الهدف الأول الى الجانب النظري الذي ينطوي عليه علم النفس التربوي فهو علم سلوكي يتناول دراسة سلوك المتعلم في الأوضاع التعلمية المختلفة حيث يبحث في طبيعة التعلم و نتائجه و قياسه وفي خصائص المتعلم النفسية و الحركية و الانفعالية و العقلية ذات العلاقة بالعملية التعلمية –التعليمية –كما يبحث في الشروط المدرسية البيئية التي تأثر في فعالية هذه العملية .

ويشير الهدف الثاني لعلم النفس التربوي الى جانبه التطبيقي ،فبمجرد توليد المعارف ووضع النظريات و المبادئ ذات العلاقة بالتعلم و الطالب لا يضمن نجاح عملية التعلم أذ لابد من تنظيم هذه المعارف و النظريات و المبادئ في أشكال تمكن المعلمين من إستخدامها و اختبارها و بيان مدى صدقها وفعاليتها في هذه العملية.(**مناع نورالدين، خمقاني مباركة: 2017 ص ص 288–289**).

وبهاذين الهدفين لعلم النفس التربوي ،يتم تجاوز مشكلة سد التغرة بين النظرية و التطبيق ،لأنه يتضمن هذين الجانبين معا ،فلا هو نظري بحت ، كعلم النفس ولا هو تطبيقي محض كفن للتدريس ،بل يحتل مركزا وسطا بينهما ، الا ان ذلك لا يحول دون استفادة علم النفس التربوي من النظريات و المبادئ و المعارف التي تولدها فروع علم النفس الأخرى ،كعلم نفس النمو،وعلم النفس التجريبي ،وعلم النفس الإجتماعي ،وعلم النفس الإكلينيكي و يمكن لعلم النفس التربوي أن يجمع بذلك أفضل ما تجيء به هذه العلوم من نتائج ،وأن يحقق اهتمامات مشتركة بين الاختصاصي النفسي و الاختصاصي التربوي ،بحيث يغدو عملها أكثر فعالية و جودة .(**أبيش سمير مرجع سابق ص 130**).

–موضوع علم النفس التربوي :

إن علم النفس التربوي كغيره من العلوم الأخرى نوعا من التطور خلال السنوات الخمسين الماضية بحيث يصعب تحديد موضوعه بدقة تامة خلال هذه المرحلة من تاريخه ،فقد تباينت موضوعات هذا العلم بتباين الباحثين و تباين وجهات نظرهم ، كما يعود

تباين هذه الموضوعات الى إختلاف المشكلات الناجمة عن العملية التعليمة –التعلمية– وتنوعها والى تطور اهتمامات الباحثين و العلماء في ميادين علم النفس الأخرى... (**عبد المجيد النشواتي :2003،ص19**)

وللوقوف عن اهم الموضوعات التي تناولها علم النفس التربوي خلال تاريخه القصير يروي أبو حطب و صادق (1980) النتائج التي توصل اليها (بل)

لدا قيامه بمسح الموضوعات التي انطوت عليها كتب علم النفس التربوي والبالغة مئة كتاب عام 1981 ،حيث تبين ان أكثر الموضوعات هي :

1- النمو الجسمي و الإنفعالي و المعرفي و الإجتماعي و الخلقي .

2- التعلم و نظرياته وطرق قياسه و العوامل المؤثرة فيه.

3- انتقال أثر التعلم والاستعدادات طرق التدريس وتنظيم المواقف التعليمية

4- الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية و قياسها

5- التحصيل وأسس بناء الاختبارات التحصيلية وشروط الاختبارات النفسية و التربوية

6- التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وبين الطلاب و المعلمين

7- الصحة النفسية للفرد والتكييف الاجتماعي و المدرسي(نفس المرجع ص20)

وينحو أوزوبل (1978) منحى أكثر دقة وصلة بالعملية التعليمية –التعلمية في تحديده لموضوع علم النفس التربوي ،حيث يحدده بمشكلات التعلم التالية :

1-اكتشاف تلك الجوانب من عملية التعلم والتي تؤثر في اكتساب المعارف أوالمعلومات و الاحتفاظ الطويل المدى بها.

2- التحسين ذو المدى الطويل للتعلم و القدرة على حل المشكلات.

3- اكتشاف أي من الخصائص الشخصية و المعرفية للمتعلم ذات العلاقة بالتعلم واكتساب المعرفة ،كذلك اكتشاف أي من الجوانب الاجتماعية والعلاقات الشخصية المتبادلة في البيئة التعلمية التي تؤثر في نتائج تعلم المادة الدراسية واكتشاف عوامل دافعية التعلم والطرق النموذجية لاستعاب هذه المادة

4- اكتشاف الطرق الأكثر كفاءة في تنظيم المواد التعليمية وتقديمها وكيفية توجيه التعلم و استثارته نحو أهداف محددة .(**نفس المرجع ص20**) .

يتضح من الموضوعات التي يطرحها أوزوبل امكانية استنتاج موضوع علم النفس التربوي على نحو مباشر من المشكلات التي تواجه معلم الصف أثناء قيامه بعملية التعليم ،بحيث يمكن القول بأن الجوانب النظرية العامة للتعلم تقع في ميدان علم النفس ،بينما يقع التعلم المدرسي في ميدان علم النفس التربوي ،لانه يحدث في سياق اجتماعي معين .لذا يقوم الباحثون في هذا العلم باكتشاف المبادئ و الطرق والوسائل ذات العلاقة بالتعلم المدرسي والتي تعمل على استثارة دافعية الطلاب و تساعدهم على التحصيل الاكاديمي ،وذلك من خلال التعرف على العوامل الهامة التي تؤثر في تعليمهم ، وعلى أنواع التعلم القادرين عليها والتي تتفق مع خصائصهم الشخصية و المعرفية المختلفة.

ثانيا : تكنولوجيا التربية :

تمثل تكنولوجيا التربية احد الفروع الحديثة في علوم التربية لها من الاسس و النظريات و الابحاث الخاصة و فيما يلي توضيح لبعض المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم تكنولوجيا التربية وهي :

1- تكنولوجيا التعليم :

عرفت اليونسكو تكنولوجية التعليم (التقنيات التعليمية) بانها منحى نظامي لتصميم العملية التعلمية و تنفيذها و تقويمها ككل تبعا لاهداف محددة نابعة من نتائج الابحاث في مجال التعليم و الاتصال البشري وغير بشري من أجل اكساب التعليم مزيدا من الفعالية (أو الوصول الى تعليم افضل و اكثر فعالية).

ويعرفها كلارك بانها عملية الاستفادة من المخترعات و الصناعات الحديثة في مجال التعليم و حسب برغز فهي تتألف من عناصر ثلاثة هي :

- العمليات التعليمة
- الادوات و الاجهزة و البرمجيات المستخدمة في العملية التعليمية
- تفاعل العمليات مع الاجهزة و الادوات (جوادي يوسف و اخرون ،تكنولوجيا التربية و التعليم (محاولة مفاهيمية) مخبر المسألة التربوية في الجزائر جامعة بسكرة) .

2- تعريف التربية التكنولوجية :

تعرف من وجهة نظر التربوين بانها عملية هادفة و منظمة يتم من خلالها تزويد الفرد بالقدر الازم من الخبرات التكنولوجية (معارف و مهارات و اتجهات و سلوك و اخلاقيات) و التي تعمل على تنوير هذا الفرد و تثقيفه تكنولوجيا.

تكنولوجيا التربية :يكتسب مصطلح تكنولوجيا التربية حسب رينال و رونييه معنيين ، فهو ينحصر في مفهوم عقلمة نشاطات التكوين باستخدام وسائط تتم من خلال التحديث الدقيق للاهداف من خلال تحقيق الاستراتيجيات المختارة من قبل الجماعات ونوع التعليم ، ومن خلال استخدام ادوات التقييم التي تحقق الاهداف .(**نفس المرجع ص144-145**) .

وتعرف على انها ادراة و تطوير مصادر التعلم وفق منهج النظم و عمليات الاتصال في نقل المعرفة ،اما تكنولوجيا التعليم فهي نظام فرعي من تكنولوجيا التربية.....

ثالثا :التربية المقارنة

1-تعريف التربية المقارنة :

يعرف كاندل التربية المقارنة هي الفترة الراهنة من تاريخ التربية المقارنة أو انها الامتداد بتاريخ التربية حتى الوقت الحاضر و ينظر اليها الكاندل على انها مقارنة الفلسفات التربوية المختلفة .....

2-مجالات التربية المقارنة :

-دراسة الحالة و يقصد بها دراسة شاملة لنظام واحد في بلد واحد أو ولاية واحدة بحيث يتوافر لها دراسة الاساس التحليلي الذي يشرح و يفسر النظام التعليمي في اطاره الثقافي الذي هو عليه

-الدراسة المجالية ويقصد بها هنا الدراسة المحلية الشاملة لمجال معين من النظم التعليمية في منطقة يربط بينها عناصر مشتركة كالتعليم في البلاد العربية مثلا أو في اوروبا الغربية ، أو ان يكون شاملا في دول تتماثل في اتجاهاتها العامة أو نموها و تقدمها كالتعليم في الدول الاشتراكية أو التعليم في الدول المتقدمة أو النامية .

-الدراسة المقطعية أو دراسات المشكلات :ويقصد بها دراسة مشكلة معينة في اكثر من بلد واحد يكون في مقدور الباحث كدراسة التعليم الابتدائي أو الثانوي في بلدين او دراسة نظم الإمتحانات و البرامج و المناهج في مرحلة معينة ....(**محمد وجيه الصاوي : 1993 ص48-49**)

رابعا :فلسفة التربية :

تعرف فلسفة التربية بانها ذلك النشاط الذي يقوم به المربون و الفلاسفة بتوضيح العملية التربوية و تنسيقها و نقدها وتعديلها في ضوء مشكلات الثقافة و تناقدها (**أبيش سمير مرجع سابق ص139**).

ومن وظائف فلسفة التربية :البحث عن المفاهيم التي تخلق الاتساق بين مظاهر العملية المختلفة في نطاق خطة شاملة و القيام بشرح المعني التي ترتكز عليها المصطلحات التربوية .-العمل على نماء العلاقة بين التربية وبين غيرها من ميادين الاهتمام الانساني .

-القيام بنقض العملية التربوية وتعديلها.

-انها تبحث في المشكلات التربوية باسلوب فلسفي.

خامسا :تاريخ التربية :

يعرف علم تاريخ التربية بانه الدراسة العلمية التربوية من نشأتها مرورا بتطورها على مر السنين الى الوقت الحاضر كما ينظر له على انه معالجة التربية من المنظور التاريخي .وتكمن أهمية دراسة علم تاريخ التربية فيمايلي :

-يساعد دراسة علم تاريخ التربية العملية التربية في مواجهة المشكلات التربوية المختلفة الحاضرة في ضوء معالجة هذه المشاكل في الماضي .

–يفيد دراسة علم تاريخ التربية في معرفة تراث الاجداد وما تم اعداده في الحاضر وفي كيفية التخطيط للمستقبل في المجال التربوي

.–يفيد في معرفة المفاهيم التربوية التي كانت متبعة قديما والنظر في نتائجها (**أبيش سمير 139**)

قائمة المراجع:

1. عامر طارق عبد الرؤوف: اصول التربية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر،2008.
2. احمد علي الحاج: اصول التربية، دار المناهج للنشر و التوزيع، الاردن، 2013.
3. محمد موسى، محمد فرحة، فلسفة التربية، جمعة البعث، كلية التربية.
4. أعضاء هيئة التدريس، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة دمنهور، مصر.
5. خليف يوسف الطراونة: اساسيات في التربية، دار الشروق، الاردن، 2004.
6. سمير ابيش: محاضرات في مقياس مدخل الى علم التربية ، مطبوعة بيداغوجية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، الجزائر، 2018.
7. عمر احمد همشري: مدخل الى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2001.
8. ابراهيم ناصر واخرون: مدخل الى التربية،ط2، دار الفكر، عمان، الاردن، 2010.
9. خالد ابو شعيرة واخرون: التربية الاسس والتحديات، مكتبة المجتمع العربي، الاردن،2007.
10. علي اسعد وطفة: اصول التربية ، لجنة التعريب والتأليف والنشر، جامعة الكويت ، 2012.
11. المعهد الوطني للبحث في التربية: التقييم وتطوير المنظومة التربوية: النوعية والفعالية، مجلة بحوث وتربية، عدد3، الجزائر ، 2012.
12. الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي: الشهادة المتقدمة في اسس الادارة التربوية من بريطانيا http/ :www.abahe.co/uk
13. رشا بسام: مدخل الى التربية، دار البداية ، ناشرون وموزعون، الاردن، 2005.
14. زكية ابراهيم كامل ونوال ابراهيم شلتوت: اصول التربية ونظم التعليم، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002.
15. نايف عبد الرزاق حمادي المطرقي، الفردية في الفلسفة البراغماتية دراسة تحليلية ناقدة من وجهة نظر التربية الاسلامية بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير قسم التربية الاسلامية و المقارنة جامعة ام القرى كلية التربية، مصر.
16. يزيد عيسى السطوري ،تأثير الفلسفة الراغماتية على التربية العربية ،أسبابه و مصادره و نتائجه ،دراسات العلوم التربوية المجلد 35 (ملحق) 2008.
17. رنا بنت عبد اللطيف الشويعرن سهام بنت سليمان العصيمي، الفلسفة البراغماتية بحث مقدم لمادة النظريات في أصول التربية ماجستير أصول التربية كلية العلوم الاجتماعية المملكة العربية السعودية.
18. جون ديوي المدرسة و المجتمع ،ترجمة احمد حسن الرحيم ،مراجعة محمد ناصر ،طبعة 02 منشورات دار مكتبة الحياة ،بيروت لبنان 1978.

19.عبد الله الرشدان ونعيم الجعنيني: المدخل الى التربية و التعليم، ط2، دار الشروق، الاردن، 1994.
20.كمال عبد الله وعبد الله القلي: محاضرات لطلبة المدرسة العليا للاساتذة ، بوزريعة ن الجزائر، 2005.
21.عمر التومي الشيباني: فلسفة التربية الاسلامية ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا،1988.
22.ابو طالب محمد سعيد ورشراش انيس عبد الخالق : علم التربية العام، دار النهضة العربية، لبنان ، 2001.
23.احسان محمد الحسن: علم الاجتماع التربوي، دار وائل، الاردن، 2005.
24.عماد عبد الرحيم زغلول مبادئ علم النفس التربوي ط2 دار الكتاب الجامعي و الامارات العربية المتحدة.
25.مناع نور الدين،خمقاني مباركة، أهمية علم النفس التربوي في حقل التعليمية مجلة الذاكرة العدد الثامن يناير 2017 مخبر الثرات اللغوي و الادبي في الجنوب الشرقي الجزائري.
26.عبد المجيد النشواتي ،علم النفس التربوي ط4 ،دار الفرقان للنشروالتوسيع،عمان،2003.
27.محمد وجيه الصاوي التربية المقارنة المنهج و التطبيق 1993.